العدد ٤٨

السنة الاولى



القدس الشريف السبت ٢٨ ربيع الآخر ١٣٥٢ - ١٩ آب ١٩٣٣

اقرأ في هـذا العدد تفاصيل

الحالة بـين الامامـين في الجزيرة

بين الامامين في جزيرة العرب

الشيخ ماجد العداون والجنرال دوفي

في (حديث ابي الفتح)

نظرات سائح في الصحف

(قصة العرب)

الاخطار التي تواجه العراق

مجد عربي في جوف الصحراء

الاستعمار الرسمي بالمغرب

عدن ووزارة المستعمرات

يعجبني ولا يعجبني !

اين المهرجان الصلاحي الثاني ؟

قضية التيارية * صور بشرية * بريد العرب

فلسطين * شرق الاردن * سوريا ولبنان * مصر

اخبـــار مختلفـــة

فلسطـــين

* اذا استثنيت حركة بيوع الاراضي الناشطة في فلسطين اليوم، رأيت عدة قضايا كبيرة تتمثل فيها « عملية » اخراج العرب من ديارهم . تمثلا رائعاً : وادي الحوارث وعرب الزبادنة ، وقرية شطا في بيسان . وقد عرضت السلطة في هذين اليومين في حيفا ، على اهل احدى عشرة قرية وعشيرة في ارض المرج ،الرحيل عن اراضيهم الى اماكن اخرى ، لتسلم ديارهم الى اليهود فابوا ورفضوا .

* القي القبض على قتلة المرحوم صالح افندي الحمد والتحقيق سائر للكشف عن معميات هذه الجناية الكبيرة .

* عقد اجتماع وطني في عكاء تكلم فيه صبحي بك الخضراء ومن اهم مقررات هذا الاجتماع تأييد اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني برئاسة حسين باشا الطراونة ، والابراق الى جلالتي الامام يحي والملك عبد العزيز بفض مشكلة الخلاف فضاً سلمياً .

* ابرق اكثر مدن فلسطين الى صنعاء ومكة طالباً حسم النزاع سلمياً حقناً لدماء العرب والمسلمين .

* اعتزم اليهود اقامة معرض يهودي اسمه « معرض الشرق » في ربيع سنة ١٩٣٤ قرب يافا في ساحة ارض تشغل نحو مئة دونم برأس مال خمسين الف جنيه سينفق منها ثلاثون الفاً للمباني وقد دعي المندوب السامي لوضع الحجر الاساسي ففعل وخطب في اليهود خطبة قال فيها انه مؤمن بنجاح هذا المعرض وان الحكومة ستؤيده وتشترك فيه . وكان كلامه بالغاً حد الحماسة ، وكأن المندوب السامي في خطبته اليهودية هذه يريد ان يؤازر اليهود في معرضهم هذا مؤازرة تنسيه امتعاض السلطة البريطانية من المعرض العربي الذي اقيم و بلغ غاية النجاح ، رافضاً مساعدة الحكومة التي ابت ان تفعلها الا اذا ابيح المعرض لليهود ايضاً ! !

* وادي الحوارث : ذهب حاكم المنطقة الشمالية مع رهط من الموظفين الانكليز وسواهم الى وادي الحوارث وعرضوا على العرب وهم نحو الفي نسمة ، شروطاً لترحيلهم الى تل الشوك في بيسان ، فنظر القوم في هذه الشروط فوجدوها لا تحفظ مصلحتهم ولا تعوضهم عن حقوقهم المهدورة تعويضاً يذكر فرفضوا اجابة السلطة الى شروطها . وهذه آخر مرحلة لهذه القضية الكبيرة ولم تزل الهيآت الوطنية متقاعسة عن العمل لحل هذه المشكلة !

شرق الاردن

من غريب ما يلاحظ في شرق الاردن هذه الايام ، ان مؤتمر الشيخ ماجد العدوان الذي عرفه قراء « العرب » ، كان كقطعة المغنطيس جذبت اليها كل موتور من ناحية من النواحي المضادة للحركة الوطنية الاردنية ، وكل موعود بمنصب ووظيفة بعد انقلاب الحال ، وكل مجذوب جذباً صهيونياً معلوماً ، فاجتمعت هذه « الطيور » لما فيها من المشاكلة وجعلت تخفق باجنحتها على « نغم » واحد وهي تلقى من بعض صحف فلسطين تعضيداً ودعاية ، ظهرت فجأة الاسبوعين الاخيرين ، ونحن على يقين ان صفاً من المؤمنين في شرق الاردن رجاله عشرة ، ينهضون بعبء لا يقوى على احتماله مئة من الفئة العدوانية ، وما هذه المحاولات (الغالية الثمن) الا غثاء ؟

سورية ولبنان

* توفي الى رحمته تعالى فضيلة الشيخ حسين قيس قاضي بني معروف في حاصبيا (وادي التيم) وجرى له مأتم حافل حضرته وفود عديدة من مختلف الطوائف في البلاد وابنه خطباء كثيرون ، و بعد اسبوع من وفاته اجتمع في حاصبيا رهط كبير من اعيان البلاد ووجهائها ، والبس سيادة شيخ العقل الشيخ حسين حماده الشيخ نجيباً نجل الشيخ حسين المتوفي عباءة القضاء خلفاً لوالده المرحوم . وقد كان المرحوم الشيخ حسين قيس من رجالات البلاد ، اشتهر ببعد الهمة وسداد الرأي، وكان له مواقف وطنية تذكر فتشكر ، ولما وقعت الثورة السورية نفر الى ساحة اللقاء مجاهداً ، وهو فوق الخمسين من سنه ، وامّ فلسطين سنة ١٩٢٥ على ما نذكر بزي مجاهد شاكي السلاح فمكث في القدس يوماً وبعض اليوم ثم توجه الى ناحية من البلاد الشمالية ، فوفاته خسارة كبيرة رحمه الله رحمة واسعة وتغمده برضوانه ؟

* المطران مبارك : اراد سيادة المطران مبارك ان يزور حلب اجابة لدعوة مطرانها ، فبادرت حكومة حلب الى مخاطبة البطريرك الماروني لمنع المطران من القيام بهذه الزيارة وقد كان ذلك وعدل المطران عن زيارة حلب الشهباء .

(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

العـدد ٤٨

* * *

السنة الاولى

* * *



يوم السبت

٢٨ ربيع الآخر ١٣٥٢

١٩ آب ١٩٣٣

* * *

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

بين الامامين في جزيرة العرب

نظرة عامة : تنظر الامة العربية الى جزيرة العرب اليوم ، فتراها اوشكت ان تنتظم في ظل لوائين ليس لهما ثالث هما لواء جلالة الملك عبد العزيز آل سعود صاحب نجد والحجاز وملحقاتها ، الموحدة في السنة الماضية باسم « المملكة العربية السعودية » ولواء جلالة الامام يحي بن حميد الدين صاحب اليمن . وهذه الاقطار الثلاثة منبت العرب ، ومقر عصبيتهم ، القحطانية والعدنانية ، وموطن سلطانهم ، قبل الاسلام وبعده . واذا القيت ببصرك على المصور الجغرافي الحالي ، تجد ، ولله الامر من قبل ومن بعد ، ان سواحل الجزيرة ، مبتدئاً من عدن ولحج ، فالمحميات التسع بالاصطلاح الاستعماري ، التي تلي عدن والمعروفة بحضرموت والشحر والمهرة على شواطىء بحر العرب وكان يقال له بحر اليمن قديماً ، فعمان وانحائها ، فالبحرين فالكويت على الخليج الفارسي ، كل هذا كناية عن سلسلة آخذ بعضها برقاب بعض من المستعمرات المسماة بامارات اومشيخات او سلطنات منكمشة ، وهو في قبضة الانكليز تهيمن عليه بالنفوذ السياسي على صور شتى ، حماية او حكماً مباشراً ، او بمعاهدات مذلة ، ومرتبات واوسمة ورتب وما اشبه . ثم استأنف نظرك على المصور الجغرافي ، تر بريطانيا في العراق بشكلها الحديث الجديد ، بنفوذها ، « وتياريتها » ومطارها وبترولها وانابيبها ، وهي المشارفة على البادية الممتدة من العراق الى شرق الاردن ، بحيث ينبسط ظل نفوذها او « حكمها » حتى وادي السرحان ، ثم يغرب حتى يصل خليج العقبة ، المصبوغ باللون الاحمر القاني (لون الممتلكات البريطانية) منذ سنة ١٩٢٠ . فاذا شاءت بريطانيا اليوم ان تحلي جيد الجزيرة بعقد من « لؤلؤها الرطب » استطاعت ان تمد هذا العقد او السلك من عدن ثم يشرق تشريقاً بشمال حتى عمان فالخليج الفارسي ساحلا ساحلا ، فالبحرين فالكويت ، ثم ينسحب هذا السلك في البادية فغرباً حتى خليج العقبة . ثم انظر ماذا يبقى لك من سواحل الجزيرة حراً ، فلا يزيد على سواحل الحجاز وعسير واليمن .

المملكة العربية السعودية : وبنتيجة الاحداث والكوائن التي وقعت في الجزيرة منذ سنة ١٩١٤ الى اليوم ، كاد الامر يستقر في نهايته فيها على هذا الوجه . اما الملك عبد العزيز فقد نظم الحجاز ونجداً وملحقاتهما بسلك واحد اطلق عليه اسم « المملكة العربية السعودية » وكان هذا السنة الماضية ، ووضع نظاماً لولاية العهد ، وانطلق يقوم بما تتسع له طاقته من ضروب الاصلاح داخل المملكة وخاصة المواصلات ، ونشط هذه السنة لاستثمار خيرات البلاد بطريق الامتيازات للبترول ونحوه ، وانشاء المشروعات العمرانية كامتياز سكة حديد جدة — مكة ، هذا في الداخل . واما خارجياً فقد كانت الحال مضطربة بينه وبين العراق وشرق الاردن ، فاصطلحت اولا بينه وبين العراق منذ نحو سنتين ثم بينه وبين شرق الاردن في هذه الاشهر الاخيرة ، فأمن من ناحية الشمال والشمال الشرقي ، الا اذا شاءت السياسة الانكليزية التي بيدها « التعكير والتصفية » ، غير ذلك وقت ماتشاء ! اما على الخليج الفارسي فليس هناك مشكلات حدود الى اليوم . وكذلك الحدود الغربية وهي بحرية كما رأيت . بقيت الحدود الجنوبية وهي بين الحجاز ونجد ، واليمن ، وهذا سنعود اليه بعد قليل .

مملكة اليمن : اما اليمن فمشكلة حدودها على نوعين : الاول في الجنوب بين الامام والانكليز اذ لم يبرح الامام يطالب بمقاطعات واراض ليضمها الى مملكة اليمن الكبرى ، وما يطالب به هو الآن تحت الحكم الانكليزي او الحماية ، ولهذا الخلاف خبر طويل ليس هنا محل تفصيله وناره تتأجج وتخبو بين كل آونة واخرى ، ولم تبرح بريطانيا تجهد بعد الحرب العامة ، لتسوي معضلاتها مع الامام على ما يوطد قدم استعمارها ، وينظم علاقاتها مع اليمن ، فلم تفلح لانها تريد ان تأخذ الامام قسراً وتكرهه على قبول مطالبها دون ان تنصفه في مطالبه . والنوع الآخر من مشكلات الحدود اليمانية هو في الجهة الشمالية في عسير ونجران .

عسير بين المملكتين : لهذه البلاد الصغيرة الرقعة ، الواقعة بين الحجاز واليمن ، تاريخ قصير المدة لا يكاد يبلغ ربع قرن ، ولكنه حافل بالحوادث الجسام ، على التوالي ، فاتصلت بعسير من اول امرها مطامع دول الاستعمار ظاهراً ومن وراء ستار ، وصفوة خبرها منذ سنة ١٩١١ هي : كانت عسير متصرفية في الحكم العثماني ، وكان الحكم الاهلي فيها قبل ذلك لامراء آل عايض (١) ، فضعف شأنهم ، وسنة ١٩١١ نزل عسير السيد محمد علي الادريسي (٢) قادماً من السودان ، وكان شأن الدولة العثمانية فتناً وثورات داخلية وخارجية ، فلم يمض على مقامه في عسير الا القليل حتى وجد الرياح تهب بما تشتهي سفنه ، فنشر نفوذه الديني ، ونزع الى الحكم والامارة ، ولما انغمرت الدولة بحرب طرابلس الغرب اتصل السيد محمد بايطالية في ارتيرية الافريقية المصاقبة لليمن ، فدبر امره معها ، وامدته بالمال والسلاح فانتقض على الدولة ، وقاتل الترك وتغلب عليهم ، ولما قوي امره ، وجهت الدولة عليه شريف مكة وقتئذ (المرحوم الملك حسين وانجاله) فهاجموا الادريسي من ناحية ، وهاجمته قوة الدولة من ناحية اخرى بجند منظم بقيادة سليمان شفيق باشا كمالي ، وبعد ان كان توغل الادريسي في داخل البلاد ، ارتد الى المناطق الساحلية . وبقيت الدولة في الداخل . ولما فتقت ريح الحرب العامة ، وكانت بريطانيا تستثير كل مخلوق على المانيا وتركيا ، استخدمت الادريسي في اغراضها كما استخدمته ايطاليا من قبل . وكان متصرف عسير وقت الحرب الجنرال محي الدين باشا (سفير تركيا بمصر اليوم) يقيم وقوته في ابها التي استعصت على الادريسي . وسنة ١٩١٨ بعد الهدنة ، لا الادريسي استطاع ان يخرج الترك من ابها ، ولا هؤلاء استطاعوا ، وخاصة بعد ثورة الحجاز ، خضد شوكته ، وبمقتضى شروط الهدنة ، جلا الترك عن عسير جملة واحدة ، فتسلم الادريسي البلاد بما فيها من ذخيرة وعتاد ، وذلك بمساعدة الانكليز الطامعين من اول الامر ان يقيموا امارة صغيرة فاصلة بين الحجاز واليمن .

ثم جهد الانكليز في تقوية هذه الامارة على حساب اليمن ، واليمن طامعة ان تنشيء المملكة اليمانية الكبرى ، باوسع حدود جغرافية ممكنة ، فالحقت الحديدة بعسير الادريسية ، وكادت اليمن تقع في عزلة خانقة من جهة البحر ؛ فاخذ الامام يحي يعمل لاسترداد ثغور بلاده ومنها الحديدة ؛ فاستردها بالقوة سنة ٩٢٥ ؛ وآثر الانكليز السكوت على ان يلجوا حرباً مع الامام بسبب الحديدة .

ثم منذ سنة ١٩٢٥ باتت عسير بين شقي الرحى ، ابن سعود والامام يحي ، هذا يريد استلحاقها باليمن ، ويعدها جزءاً متمماً لمملكته ، وهذا ينشر فيها سلطانه ونفوذه ويشملها بالدعوة الدينية ، اذ ان اهل عسير شوافع سنيون ، واهل اليمن زيود شيعة . ولما استولى ابن سعود على الحجاز سنة ٩٢٦ بعد حرب دامت نحو سنتين ، بسط حمايته على عسير بموجب معاهدة عقدت بينه وبين السيد الحسن الادريسي اخي السيد محمد علي ، ثم جعل ابن سعود يرسخ قدمه في عسير حتى اتبعها بالحجاز بعد ذلك بعدة سنوات ، وبقي فيها حكم شكلي للادارسة ، ولكن السلطة الحقيقية للمندوب السعودي ومرجعه مكة . ثم جعلت الدسائس تدس ، وكانت فتنة الادريسي الاخيرة والتجاؤه الى كنف الامام يحي .

واذا نظرت الى كل هذا مجملا وجدت ان بسط الحماية السعودية على عسير لم يكن عند رضى الامام يحيى ، اضف الى هذا ان مخلاف نجران الداخلي ، ظهر انه موضوع خلاف بين اليمن والحجاز السعودي ، وجعل هذا الخلاف يتمطى ، ثم حصر منذ نحو سنتين في جبل عرو . ففضت مشكلته بطريقة جاءت اروع ما شهده العالم الحديث في فض المشكلات الدولية ، ذلك ان الامام يحيى قال لاخيه الامام عبد العزيز اني حكمتك في القضية فاقض بما انت قاض . فاجاب الحكم اني حكمت على نفسي ونزلت عن الجبل لليمن . فانظر الى هذه السجاحة الرائعة في خلق ملكين عربيين نبذا نوازع الهوى السياسي ، ولجأ كل منهما الى نحيزته في الحكمة الاسلامية واداب الشرع وخلق العرب الاصيل . وطيرت التهاني وقتئذ الى الامامين الكبيرين من انحاء البلاد العربية ، لا بفض المعضلة من حيث هي وكفى ، بل بهذا الاسلوب السامي الفريد ، وصار يضرب به المثل ، وكان ذلك في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٣١ .

ثم استبشر العالم العربي بعهد اخائي اوسع خطى من ذلك بين اليمن والحجاز ، اذ عقدت بين المملكتين معاهدة صداقة وحسن جوار في يناير سنة ١٩٣٢ ، ولاحظ قرب عهدها من التحكيم ، ثم كانت فتنة الادريسي كما تقدم والتجاؤه الى اراضي الامام يحيى ، فطلبت حكومة مكة من صنعاء

« البقية على الصفحة الخامسة عشرة »

(٢) نشأت امارة آل عايض في القرن الماضي ونضدها آل سعود اول امرها لقيام رجالها بحرب محمد علي باشا وهم ينتسبون الى قبيلة عسير في ابها

(٢) جده دفين صبيا منذ نحو قرن . وهو ولد في صبيا سنة ١٨٧٦ وجاور بمكة وحصل العلم بالازهر ثم اقام مدة بالكفرة مركز السنوسية ثم ذهب الى دنقلة مقر اخواله بالسودان . راجع كتاب « قلب جزيرة العرب » لفؤاد بك حمزة

حديث أبي الفتح المقدسي

الشيخ ماجد العدوان والجنرال (دوفي) !

انك تعرف « دي‌فاليرا » فلا لزوم للتعريف بـــه ! امتلك دي‌فاليرا مشاعر العالم يوم الاحد الماضي ، الواقع في ١٣ آب الجاري ، وشغلت اسلاك البرق بنقل انباء ماكان يتوقع ان يقع في ارلندة، فلم يقع المحذور ، واعتصم ذو المزاج العصبي ، دي‌فاليرا ، بالحزم المتين ، ففاز فوزاً كبيراً ، ولا تشك ذرة أيها القارىء العزيز ، انك لو اطلعت على « يوميات » دي‌فاليرا ، اذا كان للرجل يوميات يدونها ، لوقفت على ما ينبئك بان يوم الاحد عند دي‌فاليرا كان القول الفصل ، فانتصر بحول الله ! واسمع صفوة خبره مأخوذة من معجب به :

فاز دي فاليرا بالانتخابات العامة لتولي الحكم مرتين ، داحراً خصمه السياسي كوز جريف المطعون بوطنيته انه « معتدل » موال للانكليز ، واخـــذت بريطانيا بضبعه ، ودفعته ، ورشحته ، وسقته واطعمته ، ولكن بلا فائدة ، دي فاليرا عاد الى كرسي الحكم :

بعد كوزجريف ظهر « الجنرال دوفي » وحضرته موظف معزول كان مديراً للشرطة الارلندية قبل عهد دي فاليرا الاخير اي وقت كانت بريطانيا نافذة الكلمة في ارلندة ، فجعل يتصدى لمناوأة دي‌فاليرا ، ويظهر « عنترية » ما رآها العبد الاسود ابن عبس في حياته ، ولما كان هذا العصر عصر « القمصان » ،فاختار « دوفي » « القميص الازرق» شعاراً له ولجماعته ، فسر الانكليز بهذا سروراً كبيراً ، وهم غير خائفين من « وطنية » « دوفي » لانها كوطنية الشيخ « ماجد العدوان » عبر الاردن اليوم ،ولكنهم وضعوا ايديهم على قلبهم خشية الا يقوم « دوفي » بتوجيه الطعنة الى دي‌فاليرا ، قياماً حسناً ، يصفق له دونتج ستريت طرباً ، فاذا « بدوفي » وجماعته يحملون السلاح ، فمن اعطاهم هذا ؟ ومن هربه اليهم ؟ لا يصعب عليك ان تدرك المعطي الكريم ، الجواد السخي ، اذا علمت ان التيارية او الاشوريين في العراق لما سرحهم الانكليز من الجيش منذ عدة سنوات ، ابقوا معهم سلاحهم الانكليزي الحر البحت ! فالذي يبقي السلاح بيد التياريـــة جهراً في العراق يستطيع ان يسلم على « دوفي » بارلندة بكمية من تلك « العقاقير الطبية » ، الناجعة !

هلل الانكليز وكبروا في ارلندة لدوفي هذا ،ولعلهم كانوا يقومون بهذا التهليل والتكبير ، وقت كان مارشمعون رئيس التيارية الديني يكاتب جماعته في الموصل موعزا لهم « بالطاعة » للعراق ، فنظر دي‌فاليرا في امره ، فاذا هو امام عدو داخلي ، مدير بوليس زمن الانكليز ، يتشدق بالوطنية ، ويتباهى بقميصه الزرقاء بخمسة بنـات ، ومن ورائه او الى جانبه او في صفه كوزجريف ،وهناك الشيوعيون يتربصون به الدوائر ، وهناك البرتستانت ربائب بريطانيا في الصتر ، ارلندة الشمالية !

ولكن دي‌فاليرا اصلح من « نظارته » ، ووسع حدقتي عينيه ، واقسم باللغة « الارلندية » التي يفهمها الانكليز ، ولكن لا افهمها انا ولا انت ، وضرب بجميع يده على الطاولة ، وقال : اما لها واما عليها !

وبدت الازمة على هذا الشكل : اعتزم الجنرال دوفي ، ابو القميص الزرقاء ، ان يتحدى دي‌فاليرا في العاصمة ، في الشوارع ، على قوارع الطرق ، على مشهد من الناس ،وذلك ان يسير بموكب عظيم ، كالعسكر المجر ، بالقمصان الزرقاء ، في وضح النهار يوم الاحد ، لثلاث عشرة خلون من آب ، ربنا قنا العذاب ! وحسب دوفي انه اذا استطاع ان يتظاهر هذه التظاهرة ، ويختال هـــذا الاختيال ، فكأنه امسك بدي‌فاليرا من اذنه ورماه في زاوية من زوايا المدينة !

وقال دوفي غفر الله له : انه لن يخضع للاوامر ، وهو يعني انه مسلح ، وانه لن ينثني عن قصده ، وهو يعني انه سيقضي على دي‌فاليرا، واعطى دوفي « تعليماته » ، وارتقب العالم يوم الاحد !

ودي‌فاليرا نوى نية بسيطة ساذجة ،وهي انه لن « يبيعها » رخيصة اكراما لزرقة قميص دوفي او عينيه ! فارسل اليه من اعلمه : ان كنت دوفي ، ابرز يوم الاحد ! وعند دي‌فاليرا سلاح ، ومتى كان بيت الاسد خالياً من العظام ؟ واستعد الرجل ، وانتظر يوم الاحد ! ولو كان مسلما لقرأ : قل هو الله احد ، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد!

وبقدرة علوية ، واعجوبة سماوية ، رغم انف السياسة الانكليزية ، ارتفعت الغشاوة عن عيني « دوفي » ، « فشاف تلك الشوفي » ، فتغير للحال ، وقال بعضهم انه اصيب بالاسهال . . . . . واعلن :

الغاء الموكب حقناً للدماء !! وانه سيكتفي باستعراضات في الكنائس المحلية !

قالت شركات البرق : وعاد دي‌فاليرا فوضع « نظارته » على عينيه حسب الاصول ، ودمدم عدة كلمات ارلندية لم يفهمها احد !

اما ماذا يقول دوفي بعد هذا فليسأل عنه الدكتور داهش بك ، واما رأيي فيما يجب ان يعمله الشيخ ماجد العدوان وجماعته ، فهو ان يلبسوا القمصان الزرقاء !! والحمد لله على السراء والضراء ! !

نظرات سائح في الصحف

عقت فرنسا بنود معاهدة حسن الجوار التي بينها وبين العراق، عقوقاً شنيعاً، فقبلت التيارية في « بلادها » السورية، وكان عليها ان تطردهم طرداً، وابقت معهم سلاحهم، وكان عليها ان تجردهم منه تجريداً، فاحتجت العراق الى عصبة الامم على تصرف فرنسة هذا التصرف الشائن، فبرزت جريدة « الديبا » الفرنسية في باريس، تقول: « وقد تحسن انكلترا صنعاً اذا نصحت العراق بمعاملة الاقليات المسيحية معاملة حسنة بدلا من ان تشجعه في سياسته الحالية »

هل فهمت هذا حقاً؟ تريد هذه الجريدة الاستعمارية ان تكذب كذبتين عمداً قصداً، وكل واحدة « العن » من الاخرى: الكذبة الاولى ان توهم قراءها الاور بيين ان الاشوريين بقية او اقلية مسيحية مضطهدة في مملكة اسلامية شرقية،العراق. والكذبة الاخرى وهي افظع ان بريطانيا غاضة الطرف عن العراق في هذه السياسة الاضطهادية، وهناك «ملحق» كبيرلهاتين الكذبتين وهو ان تنال من كفاية العراق واستعداده للحكم، وهناك ملحق لهذا الملحق وهو ان تتشفى من غيظها من العراق لانه قابض بكلتا يديه على منابع البترول وغير ذلك وهي لها مصالح في العراق، وفوق كل هذا تريد الديبا ان تقول للتيارية عن طريق مارشمعون، انها ارأف بهم من بريطانيا، فتتبناهم كتبني بريطانيا لليهود، وان توعز للاقليات المسيحية في العراق بالتمرد!!

ونشر الكاتب الصحفي العراقي المعروف الاستاذ رفائيل بطي رئيس تحرير « الاخاء الوطني » ونزيل القاهرة اليوم — وقد منع من زيارة فلسطين — مقالا في « الجهاد » فند به مفتريات الديبا خير تفنيد تحت عنوان « الاقليات المسيحية في العراق تنعم باحسن حال » ومما ذكره فيه: —

اولا: مخالفة السلطة الفرنسية في سورية لشروط اتفاقية حسن الجوار بين العراق وسورية، بسماحها للتيارية بدخول سورية وامتناعها عن تجريدهم من السلاح.

ثانياً: استنكاره للتعبير الاستعماري القبيح وهو كلمة « اقلية » واستعمالها بالمعنى المكروه لغايات استعمارية ظاهرة.

ثالثاً: ان المسيحيين في العراق قديمو عهد فيه وفي العروبة واستشهد بعصر بني العباس.

رابعاً: انتقل الى الدولة العراقية الحاضرة منذ سنة ١٩٢١ فسرد ما يناله العراقيون المسيحيون، وحضرته احدهم، من حقوق ورعاية في الدولة العراقية الحديثة وتحدى جريدة « الديبا » ان تذكر برهاناً واحداً على ان مسيحياً واحداً عراقياً عومل « من العراق شعبه وحكومته معاملة تخالف ما يعامل به بقية السكان »

ثم جعل يسرد المناصب العالية التي يشغلها اليوم اخواننا العراقيون المسيحيون في الوزارات وغيرها مما يطول شرحه وتعداده، ويعدد المدارس المسيحية « في طول العراق وعرضه قبل الحرب العظمى » وبعدها ثم جاءت حكومة العراق الحاضرة فثابرت على امداد هذه المدارس بالاعانات من الخزانة العامة، ويبين ما للمسيحيين العراقيين من نصيب وافر من البعثات العلمية، والبرلمان، والحرية الدينية، والمساواة العامة في الدستور.

ثم جعل يشرح قصة الاشوريين فقال انهم « ليسوا من نصارى العراق او اقلياته المسيحية بل مسيحيون طارئون على العراق جاؤه جنوداً يؤلفون قوة من الجيش البريطاني الذي احتل البلاد خلال الحرب العظمى ».

***

المغرب الاقصى - الثورة في مراكش

تعتبر مراكش كأنها في صندوق مقفل، من حيث الاتصال الصحفي بالعالم الخارجي، فالاستعمار الفرنسي حرم البلاد من صحافة وطنية ترعى مصالح الامة وتدافع عن حقوقها ازاء الغزوة الفرنسية الفاتكة، وهذا الاستعمار يشدد على كل سائح لا يسبح بحمد فرنسة دخول البلاد، واذا دخل فلا يسمح له بالاقامة الا قليلا على ان تحتاطه « العيون » وتحصى عليه انفاسه، وتتمشى في مراكش نهضة وطنية قومية، محبوكة الاطراف، سداها العروبة ولحمتها الاسلام وقد ضاق ذرع الفرنسيس بهذه النهضة التي تستفحل يوماً فيوماً وخاصة بعد اعلان الظهير البربري، وتنتحي في اتجاهها منتحى النظام نحو تحرير البلاد من المحتل الغاصب. ولما كانت هذه البلاد الشقيقة العزيزة محرومة من الصحافة الوطنية، فلا تبقى الا شر



ابنة الشيخ وربيبته

(٤)

— ان عمي سيسر برؤيتك ولي رجاء اليك يا كامل فهل تقبله ؟ طمت على قلبه موجة من السرور الذي لا يدري كنهه لما سمعها تدعوه باسمه المجرد ، واحس ان ايام غربته ووحدته قد انقضت ، وان في العالم سعادة حقيقية اكثر مما كان يتصور !

— سليني ما شئت ، ان كل طلب منك يقابل عندي بالطاعة .

— رجاءي ان لا تخبر عمي بما عرفته عن سعاد .

— ولكن يجب ان يعلم لعله يردعها عن غوايتها .

— هي عصية عليه في هذا ، فاذا اشتد عليها ملحاً ، اصطدم الحاحه وعنادها ، وازدادت اشتطاطاً في ركوب رأسها .

فاطاعها كامل وعاهدها على كتمان اسرار سعاد عن ابيها .

وذهبت سعدى الى غرفة عمها ثم عادت ومعها بضعة اعداد من المجلات وقالت لكامل :

— قد تطول فترة انتظارك لعمي فأتيتك بهذه المجلات كي تتسلى بها واسمح لي ان اتركك وحدك اذ علي ان احضر طعام الغداء .

وكان الجوع قد اضر بكامل وهو لم يتناول طعاماً من ظهر البارحة، واثر تتابع الحوادث في نفسه تأثيراً اليما فلم يحس بميل الى المطالعـــة .

وكان كلما مل الانتظار صبر واحتمل ، واخيراً سمع طرق الباب ثم سمع خطوات سعدى الخفيفة ثم خطوات الشيخ البطيئة الثقيلة وسمعه يقول لها:

— اني جائع جداً فهل طعامك حاضر يا بنيتي ؟

— نعم يا عمي ولكن عنـــدك ضيف بالصالون وهو بانتظارك فعجب الشيخ كيف يدخل ضيف الى المنزل بغيابه فسألها : ومن هو الضيف يا بنيتي ؟

فتخضب وجهها بحمرة الخجل وقالت : هو كامل افندي ، سأل عنك ولما قلت له انك لست هنا طلب السماح له بانتظارك ولم يسعني ان ارفض طلبه .

— حسناً فعلت ؛ فكامل بمنزلة ولدي ويسرني ان اراه الآن فحضري الغداء لكلينا .

ودخل الشيخ على كامل فعانقه بحب واشتياق وانشأ يحدثـــه عن الاحتفال بالمولد النبوي .

وبعد قليل نقرت سعدى على الباب ايذانا بان الطعام اصبح معداً فنهض الشيخ وقال هيا بنا يا كامل نتغدى معاً فاني جائع ولا شك انك لا ترفض دعوتي .

فاطاع كامل ، وقبل الدعوة شاكراً وجلسا الى المائدة يأكلان بشهية ويتحدثان وقال كامل : بالحق ان المرء يمل طعام المطاعم ويشتاق الى الطعام « البيتي » وخاصة مثل هذا الطعام ، وضحك الشيخ مسروراً وقال: البيت بيتك يا كامل واكون مسروراً لو تغديت عندنا كل يوم يا ولدي

— ان هذا ازعاج كبير لكم مع وجود الحجاب وغيره .

— وما الداعي للحجاب يا ولدي ان خطيبتك لا احجبها عنك ، ومن تمام السعادة الزوجية ان يكون شيء من التفاهم بين الزوجين قبل الزواج اذا لم يكن هناك اسباب تمنع ذلك . ولم يعلم الشيخ ان كامل لم يعرف خطيبته الحقيقية الا في ذلك اليوم . ولكثرة نسيانه اعتقد انه اوضح له الامر بحينه . ولذلك لم يشر بكلمة بشأن التبديل الذي حصل وصار كامل يتردد على بيت الشيخ ويرى خطيبته كل يوم تقريباً . ولم يعلم الشيخ من امر ابنتـــه شيئاً وكيف يعلم وهو لا يحضر المجتمعات ولا يجلس في المقاهي ولا يراها الا بفستان بسيط وعلى رأسها الغطاء

« هافاس » الفرنسية تنقل اخبار المغرب الى الخارج ولكن على ما يطابق هواها وهوى حكومتها . وقد نشبت في البلاد ثورة وطنيـــة في الاسابيع الاخيرة ، ولم تزل الانباء تنقل الينا ، بعد مرورها على « جمرك » السلطة الفرنسية طبعاً ، اخبار هذه الثورة ، ووقوع القتلى من الفرنسيس جنوداً وضباطاً وقواداً ، وفي كل اسبوع نسمع بموقعة حصلت ،وهجوم وكر وفر ، كل هذا عن طريق الشركة البرقيـــة هافاس ، ومن هذا يؤخذ ان الثورة في مراكش اخطر واعظم شأناً مما نتصوره بقياس هذه الاخبار ، لانه اذا كانت السلطة الفرنسية تسمح باذاعة اخبار قتلاها وجرحاها واسراها في مراكش وهي علمتنا في الثورة السورية كيف كانت تتصرف باخبارها ! ! فهمنا من هذا ان الخطب افدح وان الثوار الوطنيين اقوى شأناً مما يظن ، ويظهر ان السلطة الفرنسية لو استطاعت كتم هذه الاخبار لفعلت ، ولو كانت الثورة في نطاق ضيق لحصرتها ومنعت نشر الاخبار عنها بتة ، ولكن الذي نعتقده ان الثورة واسعة النطـــاق الى حد لا تستطيع معه فرنسا منع اخبارها ، ولكني اعلم ان درهم هذه الاخبار في الخارج مذاعاً بواسطة هافاس هو رطل او اكثر في مراكش !
نصر الله المجاهدين !

الابيض ولم تكن تلبس الغطاء الابيض من شدة التقوى كما يظن ابوها، ولكن لتخفي عنه شعرها المقصوص . وغابت سعاد بضعة ايام ولم تعد وابوها يعتقد انها عند عمتها ، ولما طالت غيبتها الح على سعدى بالسؤال:

ــ لماذا لم تعد سعاد حتى اليوم وما اخرها ؟ وكان كامل حاضراً فنظر لخطيبته ونظرت اليه وكل منهما يفكر بماذا يجيب الشيخ هل يقولان له ان سعاد هربت مع حسني بك وانها تعيش معه با حدى بياراته بالخلاء .

ولفق كامل قصة ، مع علمه انها ستغضب الشيخ وتحزنه ولكنها اهون من الحقيقة المرة .

اخبره ان سعاد سافرت مع خالتها للرملة وانها ستتزوج ابن خالتها قريباً : وقدذهبت سراً عن ابيها لعلمها انه سيمانع من زواجها بابن خالتها.

وغضب الشيخ غضباً شديداً وانزل عليها اللعنات النارية قائلا اهذا جزاء ما اسلفه اليها من نعم ودلال ؟ ابهذا العقوق تجازي محبتي الوالدية وتتزوج دون ارادتي ودون علمي فتى زنديقاً سكيراً ؟ اعوذ بالله ! !

وكانت خالة سعاد قد عرفت القصة وعرفت الاكذوبة التي تقدموا بها الى الشيخ فساعدتهم بذلك وكتبت الى الشيخ تتوسل اليه ان يرضى عن ابنته ويوافق على زواجها بابنها : ولو علمت انه يرضى لما جرأت على هذا الطلب ولكنها كتبت وهي واثقة بانه لن يرضى : وقد رد الشيخ عليها رداً شديداً واشبعها لوماً وتوبيخاً قائلا انها هي التي جعلتها تفعل هذا الفعل الشائن .

ومهما بلغ غضب الشيخ فان الايام كفيلة بشفاء الجروح . .

واستعد كامل لزواجه فاستأجر مسكناً جميلا يطل على البحر ، وخصص للشيخ غرفة جميلة فيها جميع اسباب الراحة . وهم الشيخ بان يرفض السكنى مع كامل وزوجته تخفيفاً عنهما فلم يمكنه كامل من ذلك وقال له : كان لي اب فقدته والآن قد وجدته ثانياً ونحن ياعماه ولداك واعظم سعادة لنا هي القيام بخدمتك .

وانتقل الشيخ معهما للمسكن الجديد وعاش بينهما عيش الوالد المكرم المحبوب بين ولديه البارين . .

وزورت سعدى كتاباً عن لسان سعاد لابيها تطلب فيه السماح والرضا وتتوسل اليه ان يسمح لها بالمجيء الى عنده وتقبيل يديه بلهجة رقيقة حزينة ، ولانت عواطف الشيخ المسكين وفاضت شؤونه ورق قلبه فصفح عنها وتغاضى عن هفوتها وطلب سرعة استقدامها اليه . ثم اخذ منها كتاباً آخر تخبره انها مسافرة الى الآستانة بقصد النزهة وقد حصل مايستدعي عجلتها وتعتذر له عن تأجيل زيارتها له الى مابعد رجوعها

فاسف الشيخ لذلك وكان قد تشوق ليضم وحيدته الى صدره بعد فراق اشهر طويلة ، وبعد بضعة ايام دخلت سعدى عليه باكية حزينة ، واعلنت اليه وفاة سعاد بالحمى القرمزية قبل وصولها للآستانة بيوم . وكانت فاجعة الشيخ عظيمة وحزنه اليما . ولكن قلبه العامر بالايمان والتقوى صبر على قضاء الله .

ومضت سنتان وكف بصر الشيخ حتى صار لا يرى الا اشباحاً باهتة .

وكان كامل وسعدى يعتقدان ان الشيخ سينسى ابنته مع توالي الايام وانه يبكيها لانها تستحق ان يبكى عليها ، ولو اتصل بالشيخ حقيقة نبأها لما بكى عليها دمعة واحدة ولكن كان الحزن سيقتله لساعته

* * *

جلست سعدى ذات يوم في المطبخ تطعم ولدها واذا بها تسمع طرقاً خفيفاً على الباب فركض ابنها وفتح الباب ورجع لامه قائلا : فقيرة مسكينة يا ماما بالباب ! ! فاخذت سعاد قطعة خبز وفوقها شيء من الطعام وتقدمت لتعطيها السائلة فراعها مارأته بها من الهزال كأنها هيكل عظمي باسمال بالية مرقعة ، وقد انتشرت بوجهها وجسدها بثور «وحبوب» انتشاراً فظيعاً . اما السائلة فما ان رأت سعدى حتى صرخت صرخة حادة ووقعت مغشياً عليها ، وسمع كامل وهو بغرفته صرختها القوية فاسرع ليرى ما الخبر ولما شاهد هذا المنظر المؤلم احترق قلبه اشفاقاً عليها ، وساعد زوجته على ايقاظها ولما صحت صاحت من قلب جريح :ــ

خذوني وارموني بالبحر ، خلصوني من العذاب الذي اعانيه ! الم تعرفوني من انا ؟ انا سعاد ابنة الشيخ محمد عبد السلام ! انـــا التاعسة المسكينة المذنبة التي فرت من ابيها ودنست شرفه الطاهر . وها انا قد لقيت جزاءي على ما فعلت .

وبكى كامل وبكت زوجته لما اصاب هذه المسكينة فآسياها وطيبا خاطرها واخبراها ان والدها يجهل قصتها ، وكيف اخبراه انها ماتت بالنهاية كي يسلوها . فبكت سعاد بجفون قريحة وقصت عليهما قصتها مع حسني بك والزفرات والآهات تقطع كلامها . اخبرتهما كيف غدر بها حسني بعد ان هدأت ثورة الغرام بصدره ووقع على صيد جديد ، وكيف وعدها بالزواج وصار يماطلها من حين الى آخر ، ولما الحت عليه بالتالي وكان قد ملها اجابها انه لا يتزوج فتاة تفرط بعفافها . وكانت نهاية عطفه عليها انه تركها تعيش بتلك « البيارة » مع الفعلة والعمال . وكيف طردوها الفعلة اخيراً فدارت تتسول حتى ساقها القدر الى بيتهم .

وطلبا منها البقاء عندهما بشرط ان تكتم امرها عن الناس وخاصة عن ابيها وسمياها « زهرة » .

واضطرت ان تبقى عندهم مع شدة ما يؤلمها حاجتها اليهم لانها احست ان ايامها الباقية اصبحت معدودة وكان احسانهما اليها يشعرها بعظم خطيئتها

هذا هو بيت الرجل الذي رفضت زواجه لانه فقير وبيت الفتاة

﴿ البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف ﴾

الاخطـــار التي تواجـــه العـــراق

« لكاتب عراقي فاضل في بغداد »

١ — نظرة عجلى في اهمية العراق ومصالح الدول الاجنبية فيه
٢ — الحـــدود الشرقية، او بيننا وبين ايران
٣ — خطر الصهيونيـــة في العـــراق

(ا) الديانة اليهودية والوحدة الصهيونية
(ب) الصهيونية تدفع خطر الاسلام
(ج) عمل اليهود الاجانب في العراق
(د) مدارس اليهود ببغداد
(ه) مقاطعة البضائع الالمانية في المدارس اليهودية
(و) استفحال امر اليهود في العراق وغاية اليهود المسمومة في نواديهم ومدارسهم ومصلياتهم
(ز) يهود العراق وقبري سيدنا الحسين ومولانا محمد علي في القدس
(ح) موقف مسلمي العراق تجاه اليهود والصهيونيين
(ط) العلاج

١ — نظرة عجلى في اهمية العراق ومصالح الدول الاجنبية فيه :

هانت ايها القارىء الكريم قد عرفت ان العراق لم يزل اقوى اقطار الامة العربية رجالا وثروة منذ حكم الساميين الغابرين الى عهد العرب الحاليين ، فجدير بك وانت ابن اولئك العرب ان تعلم انه الآن منتجع الآمال العذاب ، ومطمح انظار العـرب ، ومحط آمالهم وعزتهم القومية غير مدافع ، كما ان اعناق الدول الاجنبية اليـوم تشرئب اليـه نظراً لعوامل عديدة اهمها خصبه المتناهي ، وموقعه الجغرافي ، ومركزه التجاري ، ولانه يكون احسن بقعة صالحة للطيران بين اوربا والهنـد واستراليا ، ناهيك بكنوزه المعدنية الشهيرة لا سيما البترول الذي تتهالك عليه دول الغرب ويناهض بعضها البعض ؛ ومشروع سكة حـــديد بغداد — حيفا الذي يوثق عرى استعمار البلاد العربية ؛ وحب السيطرة على الخليج الفارسي الذي يعتبر اهم خط دفاع للامبراطورية البريطانيـة عن الهند .

ان هذه العوامل لا تجعل العراق في اطمئنان دائم في داخل حدوده ولا في خارجه اضف الى ذلك ان استتباب الامور في العراق وانتشار السلام يؤثران كثيراً في نجاح المهمة التي يقوم بها الانكليز في فلسطين وهي المهمة الصهيونية التي يخدمونها ويشملونها بالطافهم الكريمـة . هذا ما عدا مصالحهم الكثيرة التي اعترفت لهم بها معاهدة ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٠ واهمها قواعد القوة الجوية ، وذلك هو الشغل الشاغـل للوزارة الحاضرة .

وثمة اخطار اخرى تنخر جسم العراق، فهناك الحدود الشرقية ، وفي غربنا الصهيونيون ، وفي داخل البلاد صنائع الانكليز من التياريين والهنود والارمن وغيرهم ، ونزاع طائفي يقض المضاجع وينذر بسوء العاقبة وبشر مستطير ان لم يقض عليه العقلاء وهو في دور الحضانة، وهكذا فاينما نولي وجوهنا فثم وجوه الانكليز واعمالهم، فهم مصدر مصائبنا وشقائنا ومنبع الفتن ، ومن اجلهم حفت البلاد بالمكايد ، وطوقت بالدسائس ، ومنيت بالخطوب ،وهكذا فاننا اليوم مستضعفون في ديارنا ، مستكينون بين ظهرانينا تلعب بنا الايدي ،وتمضغنا الافواه وتجرفنا الاهواء الهوج ، الى يم التعاسة والشقاء

٢ — الحدود الشرقية او بيننا وبين ايران :

اما جيراننا الفرس فلهم مصالح دينية ممزوجة بروح سياسيـة في المراقد المقدسة في كربلاء والنجف والكاظمية ،وفي نفوس الكثيرين منهم حس قومي شديد كحس الاتراك القومي الذي يرمي الى نبذ كل ما يصطبغ بصبغة عربية ،ودقق النظر في تطورهم الحالي تجدهم اصبحوا اليوم يعنون عناية كبرى باعيادهم وتقاليدهم القومية كعيد النيروز وامثاله ، من حيث قلت العناية بعيدي الفطر والاضحى فقد جعلوا مدة كل عيد يوماً واحداً لا اكثر .

وكانوا من قبل يبالغون في الاحتفال بها عدة ايام ، والذي يهمنا امره من حيث الجوهر ، لا التطور الداخلي الذي تتطوره جارتنـا ايران لتبلغ به مرتبة الدولة الحديثة في نظامها وجيشهـا وصناعتهـا ،

مجد عربي في جوف الصحراء :

حول الربع الخالي ... (٢)

والآن لنأت بلمحة خاطفة عن حضرموت ، هذا القطر الذي أصبح مهوى انظار الغربيين ، فنقول :

ان هذا القطر العربي ، هو موطن اولئك الجبابرة من آل عاد ، الذين اهلكهم الله بريح صرصر عاتية ، ومعقل اجدادنا الحميريين الذين تخطت حضاراتهم مدينة (سمرقند) شرقاً ، وقرطاجنة غرباً ، وآثارهم حتى هذه الساعة قائمة في سفوح الجبال ، وبطون المغاور ، وتحت الثرى ، وكثيراً ما يعثر الرعاة في طريقهم بالمصادفة على اوان وكنوز قديمة .

نعم ! ليست حضرموت وحدها تنفرد بهذه العظمة العربية المطموسة ، ولكن هناك ايضاً اليمن ، والمهرة ، والربع الخالي ، اي رمال الاحقاف ، التي منها الوادي المشهور بحضرموت . .

وقد كانت حضرموت في العصور الغابرة ، جنة خضراء ، كما حدثنا التاريخ ، حتى ان المرأة اذا ارادت ثمارا وضعت مكتلها على رأسها ، وخرجت تمشي بين تلك الاشجار ، وهي تغزل ، فما ترجع الا وقد امتلأ مكتلها ، من غير ان تمس شيئاً بيدها . ولكن الله اذهب هذا النعيم ، لبغي وجبروت كان من سكانها في العصر القديم

فالعراق العربي يحب الخير لجيرانه كما يحبه لنفسه بلا ريب ، ولكننا نرى بعض عناصر في الروح القومية الفارسية الحديثة لا تنظر الى العراق من خلال منظار صافي الزجاجة ، نقي العدسة ، وهذا ما نخشى جانبه ، ونحب ان نرعاه بحذر ، على امل ان تتلافاه السياسة الحكيمة قبل ان ينقلب الى قضية شائكة بين الدولتين الجارتين . واهم ما ندل عليه بالصراحة هو انتصار السياسة الفارسية لفكرة الطائفية ضمن حدود العراق ، ويبدو هذا جلياً للعربي خارج العراق اذا اقام في العراق مدة وعرف كيف تبث هذه السياسة الآتية من ايران ، في المجتمع العراقي وخاصة في التعازي والمآتم يوم عاشوراء ، وهناك ، ولا ينكر ، كثير من العلماء الفرس ممن يتاجرون بالمذاهب الدينية والطائفية على حساب العراق لمصلحة الجارة ايران ، ومعلوم ان للسفارة الايرانية في بغداد يداً في تسيير هذه الحركة على نحو ما كانت تفعل السفارات الاجنبية في المملكة العثمانية زمن الامتيازات الاجنبية لمصلحة الدول الكبرى الطامعة في البلاد العثمانية حتى ان في العراق مدارس ايرانية ينفق عليها بسخاء لاعزاز الروح القومية الايرانية الحديثة ضمن الحدود العراقية .

ونحن اذ نعرض في مقالنا هذا للشؤون الكبرى التي هي في المنزلة العليا خطراً واهمية ، لا يسعنا الا ان نشير الى هذه الناحية من العلاقة بين العراق وفارس غير منددين باعمال القوم بل لنكون على البصيرة من يقظتهم وانا لا ننحو باللائمة او العتب على امة تريدان تحيا باسترجاع مجدها المضاع او ملكها المنهوب ، او تراثها المقسم ، وانما نوجه اللوم كله نحونا نحن الذين نتخاذل امامهم فنفسح لهم ولغيرهم الميدان للعمل ،

هذا واننا نكتفي الآن بهذه الالمامة اليسيرة عن هذه الامة المتوثبة نحو الرقي ، وننتقل الى خطر محقق ، خطر يداهم العراق من غربه الا وهو خطر شذاذ الآفاق وتفايات الامم .

٣ ـ خطر الصهيونية في العراق :

اكتب لكم في هذه العجالة كلمة متواضعة عن الصهيونية في بغداد وعما يعمله الصهيونيون في الخفاء وذلك بعد ان تحريت وتتبعت بعض اعمالهم بين اليأس والامل ، وفي السر والعلانية ، وفي حالتي السكوت والتجاهل المضنين ، وقصدي من وراء ذلك اثارة عقول اخواننا العرب في العراق وفي خارجه راجياً منهم ان لا يقعدوا عن التحري عن مؤامرات الصهيونية وفضح اسرارها ، فان تبعة ذلك تلقى علينا نحن الشباب الذين نؤمن بالوحدة العربية ونشعر بالاخطار المحدقة بها من كل الجهات وان من اولى واجباتنا ان نوجه الافكار الحائرة الى وجهة العمل القومي المثمر فان اعتناق شخص فكرة ما وايمانه بها يساعدانه على النجاح فيها . أما ما يصيبه من صدمات فذلك يقويه ويشد ازره ، لان كل صدمة لا تصيب مقتلا من الشخص فهي تنفعه في هذا المعترك ، فقد ظهرت الفكرة الصهيونية في اوربا وكان هرتسل من المؤمنين بها فالف عنها كتاباً عن مبادئها وعلى الرغم من العراقيل التي جابهتها صهيونيته فثمارها تقتطف اليوم في فلسطين . اما شباب العراق ، اما شباب العراق العربي الناهض ، فينظر اليوم بجزع الى الحقيقة الراهنة وهي استفحال امر الصهيونية في فلسطين وانتقالها عبر الصحراء الى العراق وحط رحلها بين اليهود

(البقية تأتي)

ولم يبق بحضرموت اليوم الا بقية ضئيلة من آثار تلك الجنان ، أشاد بذكرها جميع من ولج حضرموت من سياح الفرنجة والعرب !

وبها قبر اخيهم هود عليه السلام (واذكر أخا عاد اذ أنـذر قومه بالاحقاف. الخ)

ان الربع الخالي ، أو البحر السافي ، او رمال الإحقاف، او ديار عاد ، ليست الا تلك البقعة الفسيحةمن صحراء جرداء قاحلة ، واقعة شمال حضرموت ، وليست حضرموت الا جزءاً من هذه البقعة ، في جميع أدوار التاريخ ، وانما اطلق عليها « الربع الخالي » لانها قفر موحش سبسب ، تسف عليها الرمال ، وتعصف فيها الرياح ، وتصفر في ارجائها الاعاصير ، وتنساب في احشائها الكتل البشرية ، اذا ما قدر لها الوصول ، ولهذا اطلق عليها الحضارمة « البحر السافي »

ولنعد الى هذه العظمة العربية ، التي تحدث بها سياح أمس واليوم فنقول :

لم يكن العالم الخارجي يعلم شيئاً عن حضرموت قبل سنة ١٨٤٦ اذ استقرأها البارون فون ريد فاكتشف كتابات حميرية في سد بوادي حضرموت ، ثم تلاه السائح الالماني « ليوهرش » في سنة ١٨٠٣ وقد ألف عن سياحته كتابا أسماه « بلاد العرب حضرموت ، والمهرة » دون فيه ما شاهده من آثار الحضارة الحميرية القديمة المندثرة ، ثم جاء « تيودور بنت » وزوجته ، ووفقا كثيراً في هذه السياحة ، وعادا ، وفي جرابهما صور شمسية ، وآثار نفيسة وذلك سنة ١٩٠٠ وقد اصدرا كتاباً عنوانه « جنوب بلاد العرب » أودعا فيه بعض ما وقفا عليه من آثار ، ودراسة تاريخية !

واخيراً رأت الحكومة الهولاندية ، ان هؤلاء الحضارمة الذين وصفهم ، نابغة بني قحطان ، امير البيان ، شكيب ارسلان ، بانهم من أقوم اهل الارض على الاسفار ، هؤلاء الحضارمة المنتشرون في جزائر الهند الشرقية (الجاوى) رأت تلك الحكومة ان من اللزوم درس احوالهم ومعرفة بلادهم فأوفدت الى حضرموت ، بصفة رسمية (المستر فاندرميلن)، قنصلها السابق بجدة ، وذلك منذ سنة، وقد اصدر كتاباً تاريخياً ضخماً ، درس فيه حضرموت من العهد الحميري حتى اليوم دراسة دقيقة ، وذلك بصور رائعة باهرة ، وقد سمعت له محاضرة عن حضرموت القاها بمدينة « ميدان » من جزيرة سومطرة وعلمت منه انه قد القاها على طلاب العلم ، واساتيذ الجامعات بهولندة وعلى سمع رئيس جمهورية المانيا المارشال هندنبرج ، وهذا ما يدل

على ان لهؤلاء الغربيين ، وخاصة الالمان ومن جاورهم ، عناية فائقة ببلاد العرب ، و بالاخص جنوبها ، اذ يعتقدون انها موطن حضارة رائعة ابتلعتها الصحراء ، وحقا ما يعتقدون ! . .

ان أنظار بني الأصفر اليوم شاخصة لابتلاع جزيرتنا المحبوبة ، ظهرا وبطناً ، وانهم لم يكتفوا باستعباد سطح الجزيرة حتى سول لهم الجشع الممقوت ، بامتلاك ما تحت الثرى ، وسلب تراث الآباء والاجداد . .

هذا الشيخ عبدالله فابي المسلم الانكليزي (والله اعلم) الذي نعتته الجرائد الانكليزية بالمكتشف العربي الشهير ، تقدم في السنة الفائتة الى ملك العرب الامام ابن السعود ، راجياً منه (سيارة) لاقتحام تلك الرمال الشوس ، ذات المنظر العبوس ، والوصول الى الربع الخالي ، وقد اجابه وساعده ، وكأن الجزيرة قد اقفرت من شجعان العرب ، ولا يعرف المغامرات الا امثال هؤلاء . . .

وقد نشرت مجلة « لندن الاخبارية المصورة » صفحة عن هذه الرحلة الفلبية ، والحقتها بعدة صور تمثل مناظر الربع الخالي ، ومنها المدينة الضائعة التي يقال انها اهلكت بنار من السماء، وابتلعتها الرمال..

ولا شك ان القراء(يذكرون) المستر برترام توماس الذي لهجت الصحف بذكره من قبل سنوات ، لتغلغله بهذا الربع الخالي ، واصداره كتاباً عن مشاهداته ا كل هـذا يعلمه العرب ، ويقرأون أخبار هذه الاكتشافات باندهاش واعجاب ، كان هذا الاكتشاف حصل في المريخ ! وهم لا يدرون واحسرتاه ان هذا الاكتشاف في بلادهم ، وتحت انظارهم ، وهو استيلاء على تراث اجدادهم ، وان هذا الموقف من العرب ، ليعد مهزلة مخجلة تبين فيه تهاونهم وتساهلهم ، ببلادهم وتاريخهم ، بينما الاجنبي يتخطاهم ، ويذرع بلادهم ويريهم آثار المجد العربي الداثر .

هذه صفحة مختصرة عن جنوب الجزيرة ، كتبناهـا لمناسبة الضجة التي احدثتهـا اكتشافات السائح الجرماني بحضرموت التي وصلت من الربع الخالي الا انها آهلة بالسكان . . . . وازيد فأقول ان هذا الربع الخالي بما في جنوبه حضرموت والمهرة ، ليضم تحت رماله ، سرا رهيبا ، ومدنية رائعة ، وحضارة مدهشة، والشواهد على ذلك لا تدخل تحت حصر ، ولو تصديت لذكرها لطال بي المقام .

هذه كلمة نسوقها الى « العيون المفتحة » في العرب ، من الغساسنة في الشام ، علها تثير فيهم كوامن الذكريات ، فتقوم بعثة

الاستعمار الرسمي بالمغرب الاقصى

كيف تسلب الاراضي سلباً ! — ٤ —

فالقارىء يرى في عدد واحد من الجريـــدة الرسميـــة الاسبوعية ست قرارات تحدث في ناحية واحدة هي ناحية فاس ، ستة دوائر للاستعمار تشتمل على (١٧٤٨٠) هكتاراً وتطرد سبعة قبائـــل من اراضيها ، وهي : الحيانية ، وشراكة ، و بني زروال ، واولاد عليان ، واولاد عمران ، وسلاس ، وجاية .

هذا وفي استطاعتي ان اسرد مثالاً افظع واشنع من السابق : يوجد في الصفحة ٤٥٥ من الجريدة الرسمية عــدد ٨٥٢ الصادر بتاريخ ١٩ فبراير سنة ١٩٢٩ قرار مؤرخ بخامس فبراير سنة ١٩٢٩ يقضي باحداث دائرة استعمار في قبيلتي بني عمير و بني موسى من دائرة بني ملال وناحية مكناس ، و بنزع (٤٠٠٠٠) هكتاراً دفعة واحدة من يد اربابها ، وكان هذا الرقم (٤٠٠٠٠) غني عن التعليق ، لولا ان القرار يزيد فيقول « هكتار مسقية » فلايكفيهم ان يسرقوا (٤٠٠٠٠) هكتاراً ، ولكنهم يريدونها بمائها .

نويت الاكتفاء بهذين المثالين ، ولكن رأيت من المفيد الفات نظر القارىء الكريم الى كون نازع الملكية لا يقتصر على القطع الصغار حتى اذا وجد قطعة كبيرة بيد صاحبها ، واخرجها من الخريطة لكبرها واعتبر مالكها كأحد المستعمرين . كلا ثم كلا ، ان الاستعمار لا يذر كبيراً ولا صغيراً ، عظيماً ولا حقيراً . فليس القصد منه جمع القطع الصغيرة المتفرقة وتكوين قطعة كبيرة يستغلها احد المستعمرين وانما هو اختيار احسن الاراضي واجودها ونزعها من يد سكان البلاد الاصليين ودفعها للمستعمرين الفرنسيين ، كأن الله لم يخلق الكون الا لهم خاصة دون سواهم ؛ ومثالاً لذلك اذكر انه يوجد في الصفحة ٢٦١٥ من الجريدة الرسمية عدد ٨٣٣ الصادر بتاريخ ٩ اكتوبر سنة ١٩٢٨ قرار مؤرخ في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٨ يقضي باحداث دائرة استعمار بالمحل المسمى (الواته) في قبيلة آيت يوسي من ناحية فاس ونزع ملكية ثلاث وسبعين قطعة (٧٣) ، ومن بين تلك القطع ترى واحدة مساحتها ٢٠٢ هكتاراً واخرى ٥٠٣ هكتارات واخرى ٩٤٩ هكتاراً ، على اننا نعتبر اختلاس نصف هكتار جناية شنيعة كاختلاس الف هكتار ، وانما ذكرنا مساحات القطع الثلاثة ليعلم القارىء الكريم درجة اعتداء ووقاحة اللصوص الذين اتوا للنهوض بنا الى اوج المدنية والرقي .

« هبة الاهالي الارض للمخزن لمصلحة الاستعمار »

وتخجل الحكومة من نفسها من كثرة القرارات التي تصدرها لانتزاع الملكية ، فتدعي في بعض الاحيان ان الاهالي وهبوا لهـــا الاراضي « المغتصبة » او انهم تصدقوا بها عليها ، فتصدر عوض قرار انتزاع الملكية قراراً . . . لقبول الهبة او الصدقة من الاهالي ، ولا نحتاج الى التأكيد بكون عملها هذا انما هو من قبيل التزوير ومحاولة التغرير والخداع ، فلا يعقل بوجه من الوجوه ان يتفق جم غفير من الناس على الخروج من بلادهم ، وتقديمها هبة سائغة للحكومة توزعها على المستعمرين ، فهذا عمل لا يكون صدوره من الاهالي وهم على ما نعرف من الضيق ، وقد قل ما بيدهم من الاراضي ، ونحن نراهم يغارون على البقية الباقية فاحرى ان يتصدقوا على عدوهم بشيء منها ، والاغرب من الغريب ان القرارات المذكورة تنص في بعض الاحيان على كون البلاد الموهوبة من قبل الاهالي مغروسة بالاشجار ؛ وان الاهالي وهبوها باشجارها ومياهها ، ولتأييد كل ما سبق نذكر امثلة من القرارات الصادرة في هذا الشأن فنشير الى القرارات الآتية :

قرار ١٧ يناير سنة ١٩٣١ الصادر لقبول هبة عقار كائن بالشاوية .

عربية تلم بعلم طبقات الارض ، وتتجه الى أرض قحطان حيث خلف الاجداد الحميريون ، هذه المدنية التي عرفها الغربيون في كتبهم فشدوا اليها الرحال ، وذللوا الصعاب . .

هي كلمة حق لا هذر فيها ، فهل من عصابة عربية أبية عيوفة تدفع عنا هذا العار ، الذي ألحقه بنا تكالب الاجانب على بلادنا ، ونحن ساهون مهملون ، فتستقصي آثار ذلك المجد العربي المدفون تحت طبقات الارض ؟

هذا ما ستكشفه لنا الايام . . . . ؟

القاهرة محمد بن عبد الله العمودي

مسئلة نقل ادارة عدن الى حكومة المستعمرات

احتجاج الوفد الهندي

(٢)

﴿ خاصة للعرب ﴾

وفي سبتمبر سنة ١٩٢٦ اقترح (السير فيروز) في مجلس المملكة « قونسيل اوف ستات » ان يبعث الى وزير الهند برأي المجلس وهو ان تبقى ادارة عدن بيد حكومة الهند، ولا تنتقل الى حكومة المستعمرات. وقال مندوب الحكومة بهذا الصدد، ان الحكومة تعطي للمجلس الحرية بان يقرر ما يشاء، واعضاء الحكومة يحتفظون باصواتهم ليعرف رأي الامة ومندوبيها. و(المستر بريط) مندوب حكومة (بومبي) ايضاً رفع عقيرته احتجاجاً على انتقال ادارة عدن الى حكومة المستعمرات، فقرر المجلس القرار.

مع ذلك كان الناس يخشون نقل الادارة، لكنهم ما كانوا ليفعلوا اشياء غير ان يلقوا الاسئلة بين آونة واخرى في المجالس النيابية يسألون عن خطة الحكومة في هذا الامر، والجواب كان دائماً المسئلة تحت النظر.

وفي ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٦ قال رئيس الوزراء في مجلس العموم جواباً لأحد اعضائه ما يأتي : —

« ان حكومة المستعمرات هي المسؤولة عن الامور السياسية في ولاية عدن والبلاد العربية على شاطىء الخليج الفارسي، ومسئلة الادارة السياسية في المستقبل بعدن تحت النظر، وسوف ترى الحكومة رأيها، لا نتفكر في اي تغييرفي السودان ».

نقض العهد : مع ان الحكومة وعدت بلسان المجلس التشريعي المركزي غير مرة ان ادارة عدن لا تنتقل الى حكومة المستعمرات او الى حكومة اخرى، بل تبقى بيد حكومة بومبي، ومن هذه الوعود الخلابة ما قال « تيج بهادر سيرو » مترجماً عن لسان الحكومة في ١٦ يناير سنة ١٩٢٢ : —

« لا تود الحكومة ان تقضي في المسئلة بشيء الا بعد ان تمنح المجلس التشريعي الفرصة للبحث الدرس ».

واقتفى اثره « السر جون طمسن » وقال في مجلس المملكة في ٩ يونيو ١٩٢٢ ما يلي : —

« ان مسئلة نقل ادارة عدن لا تزال تحت نظر حكومة جلالة الملك، ولا استطيع ان اقول متى تبت في المسئلة بتاً حاسماً، لكني اواثقكم بان البت الاخير لا يمكن الا بعد ان يتناقش اعضاء المجالس النيابية في المسئلة ».

لكن هذه الوعود الخلابة ما كانت الا كمواعيد عرقوب، فانه لم يكد ينقضي عجب الهنديين حتى رأوا القائد العام يخطب في المجلس التشريعي — في ٣ مارس ١٩٢٧ — ومما قاله : —

« هناك امر لا بد من ذكره، واظن ان المجلس يصغي لسماعه. حضرات الاعضاء يعلمون ان المفاوضات كانت تجري منذ اعوام بين حكومة الهند وحكومة لندرا ؛ في مسئلة ادارة عدن، ومع ان التفاصيل لا تزال تحتاج الى درس وبحث ؛ قد تمت المفاوضات وبتت الحكومة بان مسؤولية الادارة السياسية والحربية في عدن والشواطيء ستلقى على كاهل حكومة لندرا من اول ابريل الجاري. وبما ان حضرات الاعضاء يعرفون ان جماعة كثيرة من الهنديين قطنت تلك البلاد ولهم فيها مصالح خاصة، صحت عزائم حكومة الهند ان تبقى بلدية عدن ومراقبة مصالح الهنديين فيها تحت امرتها ».

وما ان اذيع هذا البيان حتى انتقده اعضاء المجالس النيابية انتقاداً مراً، وكانت حجتهم في ذلك ان الحكومة قضت في المسئلة دون ان تفاوض مندوبي الامة، وتمنحهم فرصة للمناقشة والبحث كما كانت وعدت غير مرة.

وفي نوفمبر سنة ١٩٣١ انتقلت ادارة ولاية عدن من حكومة بومبي الى حكومة الهند، اما الهنديون ؛ فلم يخالفوا هذا القرار مخالفة شديدة ؛ لانهم ما كانوا رفعوا الاحتجاجات الشديدة في الماضي الا على نقلها الى حكومة المستعمرات.

ثم جاء في «الكتاب الابيض» (ص٣٩) عن هذه المسئلة ما يأتي : —

قرار بنفس التاريخ لقبول هبة عقار كائن بالدار البيضاء.

قرار ٢٨ سبتمبر سنه ١٩٣١ لقبول هبة عقار بقيلالات من قبيلة آيت تامر من مراقبة حاحة الجنوبية.

قرار ٣٠ مايو سنة ١٩٣١ لقبول هبة عقار بتامنار في قبيلتي حاحة والشياضمة.

ولا نزيد على قولنا ان هذا النوع من الاستهزاء والمخادعة، هو من قبيل المضحك المبكي. (البقية تأتي)

بين الوطن والمهجر

احوال اميركا الداخلية

شعب هذه البلاد شعب مجتهد ناهض ونشيط ولكنه مسرف في امر معيشته كل الاسراف لوفرة ما كان بين يديه من المال وكثرة الاشغال حتى اعتاد البذخ ولعل هذه الازمة قد تولدت من ذلك البذخ المفرط.

في الولايات المتحدة نحو ٢٦ مليون سيارة بل اكثر ، وليس في باقي العالم اكثر من خمسة ملايين ، ومن هذا تعرف ما يلزم من المال والنفقات لهذا العدد من السيارات ، وطبعاً ان اكثر من ٧٥ في المائة من هذا العدد هو بايدي الفقراء واصحاب العيال الكبيرة ، الذين لا يكاد يحصل الواحد منهم على الدولار حتى يرى نفسه بحاجة الى ثلاثة فيظل متأخراً متقهقراً .

ويقدر بعض الخبراء ان اهل هذه البلاد اذا ارادا ان ينتقلوا في سياراتهم مع قسم كبير من اثاث منازلهم فيستطيعون بيوم واحد الانتقال من مكان الى آخر !! فتأمل !!

المعارف

العلم بهذه البلاد اجباري وبالمجان للذكور والاناث والصبي والفتاة لا يقدران ان يبرحا المدرسة قبل بلوغ سن السادسة عشرة ولا اظن انه يوجد هنا اليوم اكثر من ٥ في المائة اميين يجهلون القراءة والكتابة ، لذلك ترى المرأة قد ساوت الرجل في كل امر بل تجاوزته وزاحمته في اكثر اعماله ومهنه وصار اكثر دوائر البرق والبريد و بعض الدوائر الاخرى بايدي النساء ، فالمرأة اليوم باتت اقدر من الرجل على ايجاد شغل ، وقلت رغبتها على الغالب في الزواج والتربية وكثر عدد الطلاق في طول البلاد وعرضها كثرة لا يتصورها عقل حتى شغلت هذه المسئلة الحكومة شغلاً كبيراً دون ان تتوصل الى حلها .

المعامل والمصانع

يقدرون ان هذه البلاد تستطيع ان تمد العالم باسره بما يلزمه من متاع والآت ومصنوعات ، لكثرة عدد فبارِكها ومعاملها ، وهذه الكثرة في الألات قد قللت عدد العمال لان الالة تقوم بعض الاحيان مقام مائة عامل واكثر .

وهذه المعامل زاد انتاجها على ما تحتاجه البلاد ، وقل الطلب عليه في الخارج فكسد وكاد يبور لان البضاعة الخارجية هي ارخص من بضاعة البلاد اذ العامل في اوربا يتناول من الاجر ثلث ما يتناول العامل هنا وذلك لرخص اسباب المعيشة هناك . فاللجنة الصناعية المؤلفة لمثل هذه الغاية اليوم تشتغل الليل والنهار لتجد حلا لهذه المسألة يعني لتوازن بين دخل العامل وخرجه وقطع حداً لذلك.

الزراعة

هذه البلاد زراعية في المقام الاول واراضيها تنتج كل ما تحتاج

« ان ولاية عدن اليوم تحت اشراف « المندوب الخاص » ، والحكومة لا تزال تنظر في مسئلة ادارتها السياسية والحربية في المستقبل ، فلذلك لم تكتب القرارات النهائية حول هذه المسئلة في هذا الكتاب »

وبعد ما اطلع اهالي عدن على ما جاء في الكتاب الابيض ، عقدوا اجتماعاً في ١٩ ابريل الماضي وقرروا فيه القرارات اللازمة وبعثوا بها الى مندوبي الهند البريطانية في « لجنة الانتخاب المتحد » بلندرا ليدافعوا عن حقوق الهنديين في تلك البلاد . »

ويظهر ان فئة قليلة من العرب بعدن تؤيد نقل ادارة عدن الى حكومة المستعمرات ، اذ لعل في هذا مصالح خاصة لهم . وبعث اثنان وثلاثون من العرب بعريضة — كما تبين من برقية نشرت في جريدة « الاوقات » اخيراً — الى حكومة الهند يؤيدون فيها نقل ادارة بلادهم الى حكومة المستعمرات . ارسل هذه البرقية مراسل (الاوقات) في (شمله) ، لكن العجب كيف يغفل هذا المراسل القرار الذي قرر في حفلة حضرها مئآت من العرب والذي بعثوا به الى حاكم الهند العام في عريضة امضى عليها — لا اثنان وثلاثون فقط — بل خمسمائة من التجار الهنود والعرب بتلك البلاد .

انا لا اريد ان ازيد عليه ، بل ارجو ان تحترم الحكومة عواطف اكثر سكان بلاد عدن من مختلف الشعوب ، وتترك المياه تجري في مجاريها ، وتبقي ادارة عدن تحت حكومة الهند على حالها .

تعريب الاصل ملخصاً لكنو -- الهند مسعود عالم الندوي
عن جريدة « ليدر » ٣ يوليو سنة ١٩٣٣ منشيء الضياء

اليه ويفيض عنها ايضاً ، ويقدر بعض الخبراء ان ارض هذه البلاد اذا شغلت كلها تكفي لعول خمسمائة مليون نسمة ، فهي مؤلفة من ٤٨ ولاية ، وولاية تكساس وحدها تبلغ مساحتها مساحة ارض فرنسا والمانيا معاً ، ولكن كثرت هذه الاراضي مضرة في مصالح الملاك بعض الاحيان لان هناك كثيراً من الملاكين ، يملك الواحد منهم آلاف الفدادين يتركها بوراً ويدفع عليها مكوسا وضرائب دون ما فائدة .

وارض هذه البلاد لا ارض تتاخمها سوى بلاد المكسيك من جهة وكندا من جهة اخرى وهاتان الجارتان لا يخشى شرهما بازاء دولة جبارة كالولايات المتحدة الا اذا كان من يدفعهن الى المقاومة وهذا من الصعب ، لذلك ترى هذه البلاد بمعزل عن الدول الاخرى وتقدر ان تعيش سعيدة لوحدها اذا اقتضى الامر .

التجارة

تجارة هذه البلاد اصبحت كبيرة فوق حد التصور واهلها لا يكتفون باحتياز التجارة في بلادهم ، بل تعدوها الى البلدان الاخرى وترى في اميركا الاجنبية كالبرازيل والجمهورية الفضية من سكك حديدية وفبارك نصفها تقريباً اصبح في قبضة الولايات المتحدة ، واذا ذهبت الى المكسيك تجد مقدراتها في يد هذه البلاد ايضاً ، ومثل ذلك الصين وبعض الهند وكل بلاد مسكونة من بلاد الله ترى للاميركاني يداً في تجارتها .

وقدرة اهل هذه البلاد على تنظيم الشركات التجارية قدرة كبيرة ، والشركة الكبيرة من شركاتهم تراها تنجح وتنمو وتدر الخيرات على اصحابها ، لانهم يولون عليها الاكفى والاجدر وكل منهم يعرف واجباته و يقف عند حده ولا يهمه ان يكون عاملا او خادماً ما دام يعمل ويربح وفي بلادنا الامر على نقيض هذا فنؤلف نحن الشركات فلا تلبث ان تموت ، لاننا كلنا نريد ان نكون فيها مديرين ورؤساء وهذا من المحال ان يتفق والنجاح بمكان .

والاغنياء من الاميركان يريدون استثمار اموالهم بعضدهم الشركات الكبيرة ، لذلك يفيدون و يستفيدون فلنقتدهم لنصل الى بعض ما وصلوا اليه هم . ؟

الولايات المتحدة — **فارس منصور المصري**

* * * *

يعجبني ولا يعجبني !!

يعجبني دي فاليرا ، النحيل الضعيف ، متولي الحكم في ارلندة اليوم ، العدو اللدود لبريطانيا ، الثائر عليها ، المشرق كوكبه في السنوات الاولى بعد الحرب العامة ، « المستريح » بعد ذلك مدة ، النازل الى الميدان في السنوات الاخيرة ، الفائز في الانتخابات ، هازم خصمه كوسجريف الذي تثني عليه بريطانيا « لاعتداله » ، الجاعل يمين الطاعة لجلالة الملك في الديار الارلندية المحمية لغواً ، الآبي ان يدفع اقساطاً غير مشروعة لبريطانيا عن ارض في ارلندة كانت تحسب ارضاً اميرية ، العامل الفاعل كل شيء لترسيخ الاستقلال الارلندي ، ويقال ان الجمهورية الارلندية على الابواب . . .

ولكن لا يعجبني شيء من « الذوات » التالية اسماؤهم مع حفظ الالقاب : (١) الكتلة الوطنية في سورية (٢) هيآتنا السياسية في فلسطين (٣) حزب الشيخ ماجد العدوان (٤) تأخر العراق في تأديب الاشوريين (٥) « كشافتنا » المشمرة عن السافين ، المؤدية يمين الطاعة لسيف الدين بادن احمد بول في شخص خليفته همفريس مصطفى بومن (٦) انقلاب اكثر الصحف الوطنية في فلسطين ، من مهاجمة لماجد العدوان ، منتقدة له ، كاشفة عن مقاصده وغاياته ، الى مدافعة عنه ، مستحسنة لمؤتمره ، مغطية عن حقائق امره ومراميه ، والغريب ان هذا « الانقلاب » يدل على احد امرين : فاما ان تكون حركة ماجد العدوان صحيحة بعروتها وزرها ومن الفها الى يائها ، ومن اولها الى آخرها . وبعض صحفنا فاتها هذا فاهتدت بعد الضلال ، وعرفت الحرام من الحلال ، فاستغفرت ربها ، والله غفور رحيم ، واما انها كانت مهتدية فضلت واضلت ، وكلا الامرين ، ورب الكعبة ، فضيحة : فان كانت الاولى فلماذا يقم مؤتمر العدوان البارحة ، وان كانت الاخرى وهذا ما ارجحه واذهب اليه فما اقبح الكفر بعد الايمان ، والردة بعد الاسلام ! !

نباح الكلب ، وصياح الشعب !

جاء في الانباء الاخيرة ان انكليزياً في الهند ، ومعه كلبه طبعاً الى جانبه ، ود ان يجعل صوت كلبه مسموعاً في بلاد الانكليز لاسلكياً فكان له ذلك . وقال النبأ ان النباح كان يسمع في بلاد الانكليز كأن نباح الكلب صادر من مكان الاستماع .

قال احد الذين قرأوا الخبر : اما نباح هذا الكلب الانكليزي فينقل في الراديو الى وطن آبائه واجداده ، واما صياح الاربعمئة مليون هندي فلا يسمعه انكليزي ابداً !

آ — آ — آ — آ : تقول ان ماجد العدوان صار باطله حقاً، ومؤتمره صدقاً ، لان مؤتمره هذا حضره عدد من شيوخ الاردن الذين لم يقل فيهم الى الآن انهم صهيونيون ، او لان من مقررات المؤتمر « شجب » الصهيونية ! !

ومتى كان الحق موقوفاً على « الكمية » ؟ ومتى كان « الباطل » في شرق الاردن لا يستطيع ان يظفر بعدد من الشيوخ ، وهناك « القر » وهناك وهناك ! !

ولكن هل درست « قضية » كل واحد من هؤلاء الشيوخ ؟ وهل فات « صحافتنا » ان الهدف المقصود عن كل هـذه الحركة هو ازاحة الطراونة وصحبه من الطريق ، وافساح المجال للجنة جديدة ترقص على « نغم » المقر ، ولله في خلقه « ومقره » شؤون ! انتظروا قليلاً ! المسألة بسيطة ظاهرة : الغور — مثقال — توحيد الصفوف — ماجد العدوان — المؤتمر العدواني — حمل « المسامح » وشجب الصهيونية بالالسنة — انقلاب الصحف في فلسطين — الغور مثقال وهكذا دواليك . . . . . خير لشرق الاردن بعد كل هذا ان تكون «مستعمرة» للعراق ، لا ولاية عراقية من ان تبقى «مرسحاً» للمهازل ! !

الامير شكيب والمغرب الاقصى : يرى اخواننا اهل المغرب كما يرى اهل المشرق ؛ في الامير شكيب ، المجاهد الاكبر الذي لا يفتر يعمل منافحاً عن قضايا الاسلام والشرق عملا قد تقصر عنه الجماعات المنظمة والاحزاب المتضافرة . ولاغرو فان كاتباً اماماً في العلم والسياسة والتاريخ والاجتماع ، يقذف كل يوم لا اقل من خمس عشرة رسالة بريدية بين خطاب وجواب ، ولا اقل من خمس مقالات صحفية في العربية وغيرها ، ويواصل ابحاثه وكتاباته لتآليفه القيمة ، ولمجلة « لا ناسيون آراب » التي هي الصوت الوحيد الصارخ في اوربة دفاعاً عن العرب ، اصبح « عالمياً » تتساهمه الامم العربية والاسلامية ، لما له من فضل وجهاد . وقد زار الامير المغرب الاقصى منذ ثلاث سنوات ، فما كاد ينزل البلاد حتى قلقت فرنسا من زيارته وحسبتها مستودع بارود لا يلبث ان يلتهب من ورائه المغرب ، فعاجلته برغبتها في ان يبرح «مزرعتها». ومن « رجاحة عقل» السياسة الفرنسية الاستعمارية في المغرب انها بين كل آونة واخرى تتهم المغاربة بانهم يسيرون ، ويقومون ويقعدون ، ببرنامج الامير شكيب ! ! وفي هذه المدة الاخيرة اقام اهالي تطوان الكرام حفلة ذكرى لزيارة الامير لمدينتهم منذ ثلاث سنوات ، واشادوا بذكر جهاده المتواصل ، وحيوه تحية الاجلال والاخلاص عن بعد ؟

بريد العرب

* السيد علي فياض — الارجنتين — يصف في رسالة مملوءة بالروح الوطنية تخاذل الاقوام العربية عن نصرة بعضهم بعضاً لدرء غوائل الاستعمار ، ويعرض لقضية المغرب ، وتونس ، ووادي الحوارث . ويستدل من هذه الرسالة على ان المهاجر العربي يشتد شوقه الى ان يرى بلاده متمتعة بحريتها واستقلالها وهو في وسط الامم المحررة المستقلة !

* « الصحف العراقية والقضية الفلسطينية » : عنوان مقال للاديب محمود جواد ابي التمن ، بغداد ، ينحو فيه باللائمة على الصحف العراقية كونها لا تعني العناية الكبيرة بفلسطين والبلاد العربية . ويعتبر ان صوت الصحف اذا كان داوياً ترك دوياً ، واستيقظ الرأي العام وتنبه الى ما عليه من واجبات نحو ابناء الاقطار المجاورة . ويعدد كثيراً من المشكلات السياسية القومية العربية اذا عولجت برأي عربي عام خرجت منها قوة ترغم الاجنبي على ان يحسب لها حساباً ، واما « التأقلم » والانكماش بالقضايا العربية فلا يزيدها الا ضعفاً .

* السيد برهان الدين العبوشي : بعث الى (العرب) بقصيدة في مدح سيد الكائنات نبينا محمد (ص) لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف نختار منها :

لقد غنت الورقاء شوقاً لذكره   وعيس الفلا حنت وهامت باحمدِ

وقال :

تخبط اهل الارض قبل محمد
بداج وقالوا الله ليس بمفردِ
ودان لزردشت وماني جماعة
وبشر نسطور بدين معقدِ
وقامت حروب بينهم ومعارك
ودارت رحى الاقلام في كل معبدِ
فجاء النبي المصطفى جل دينه
يبث علوم الله في كل مسجد
واحيا بلاد العرب واقتاد شيبها
واشب لها للذب عن دينٍ موحدِ

وقال وقوله يناسب الوقت الحاضر :

وعيش الفتى مستعبداً في دياره   لافظع من كفر بدين محمد
سافدي بلاد العرب بالنفس والحشا   بروحي ومالي بالفؤاد وباليد

وتسليم الفارين باعتبارهم مجرمين سياسيين ، وتسليمهم وفق نصوص معاهدة حسن الجوار الآنفة الذكر ؛ ويظهر ان جلالة الامام يحيى نظر في الامر فرأى لامر ما ان تحل المسألة بالعفو عن الادارسة فطلب من الملك عبد العزيز هذا فاجابه الى طلبه بحكم الصداقة التي بينهما .

بعد جبل عرو الى المعاهدة العسكرية : نعم ، عقدت معاهدت صداقة وحسن جوار بين الامامين ؛ اثر انفضاض معضلة جبل عرو ؛ ولكن بقيت هناك عدة مسائل تحتاج الى اصلاح وتسوية بين المملكتين ؛ فارجئت المفاوضة فيها الى وقت تال .

ومنذ عدة اشهر كتب جلالة الملك عبد العزيز الى جلالة الامام يحيى كتاباً خاصاً مسهب العبارة ؛ واضح المقاصد ؛ تناول فيه موقف كل منهما من صاحبه ؛ وعلاقة ذلك بالعالم العربي الاسلامي ؛ واقترح على جلالة صديقه الامام عقد محالفة عسكرية للدفاع عن مصالح المملكتين المشتركة ، وانتهاج سياسة تعود بالخير على الفريقين ، وتحكيم الشرع في كل ما ينشأ بينهما من خلاف ، وتدخل في هذه الاتفاقات مسائل جمركية وادارية وغير ذلك مما يعد ذابال للحجاز واليمن .واختتم الملك عبد العزيز كتابه برغبته في ايفاد وفد الى بلاط الامام يحيى للقيام بالمفاوضة واتمام امر المعاهدة.

فرد الامام يحيى على هذا الكتاب رداً حسناً موافقاً على المقترحات ولكنه اضاف اليها انه قد تكون هناك موضوعات تتعلق بالحدود وهي تحتاج الى اعادة النظر والتعديل .

ثم حصلت فتنة الادريسي فانقطع مجرى الكلام في هذه المعاهدة . وسبق لنا ان قلنا ان الادريسي لجأ الى ارض الامام ، فطالبت مكة من صنعاء تسليمه بمقتضى احكام معاهدة حسن الجوار ، فكان اقتراح الامام بالعفو ، فاجابه الملك عبد العزيز الى ذلك كما تقدم ؛ ولم يبلغنا بعد ذلك رأي حكومة مكة في عدم تسليم الادريسي من وجهة العمل باحكام المعاهدة المذكورة .

بعد بت مشكلة الادريسي ، استؤنف السعي لايفاد وفد الى صنعاء لينجز المهمة الخطيرة ، التي يعتبرها العالم العربي والاسلامي السبب الاقوى في حفظ سلامة الجزيرة من ان تتناولها اطماع المستعمرين ؛ وعلمنا ان وفد مكة زود بتعليمات كافية ، تكفل مع حسن النية الوصول الى الاتفاق المبتغى وخاصة مسائل الحدود ، حتى لا تكون شقة من الارض مهما عظمت قيمتها عند صاحبها ، حائلا دون الوصول الى نتائج تحفظ مصالح العرب والمسلمين اجمعين ، ومما يعلي من قدر العاهلين الكريمين ، ويقيم في وجه الطامعين سياجاً من نار وحديد .

وصول وفد مكة الى صنعاء : وصل الوفد الى صنعاء مؤلفاً من خالد بك ابي الوليد القرقني ؛ الطرابلسي الموطن ؛ المجاهد الباسل والسياسي المحنك ، العامل على احياء الرابطتين العربية والاسلامية ، وهو يقيم في الحجاز منذ عدة سنوات ، فعرف جلالة الملك عبد العزيز مقامه فقربه منه ، وكان من وقت الى آخر يكلفه القيام ببعض الخطير من مهمات الدولة ، فلما عرضت مهمة صنعاء هذه انتدب لها الملك خالد بك وجعله رئيس الوفد ، وارسل معه عضوين هما الشيخ محمد السليمان شقيق وزير المالية في الحجاز ، والشيخ تركي بن ماضي ، وكلاهما من نجد . وكان براح الوفد مكة في شهر ايار (مايس) الماضي فوصل صنعاء في اول حزيران .

المهمة تتمطى ! والوقت يمضي : وكانت انظار الساسة والمشتغلين بالقضية العربية في مختلف الاقطار يتطلعون الى مكة وصنعاء ، يرتقبون ورود البشرى بالوصول الى اول معاهدة عسكرية بين الحجاز واليمن ، بل بين سيدي الجزيرة الحاليين ، ويظهر ان مرض جلالة الامام كان من دواعي هذا التمطي ، ثم يضاف الى هذا « الدور » الذي تلعبه ايطاليا من الدسائس اللعينة في صنعاء ومحاولتها المباعدة بين الملكين العربيين.

حقيقة الخلاف : وفي المدة الاخيرة كشف الغطاء ، بعد شفاء الامام ، فاذا بالمفاوضة مرتطمة بعقبة كأداء ، ذلك ان صنعاء قدمت مطالب تتعلق ب : (١) عسير تهامة و (٢) نجران الشمالية (نجران اليمانية في حوزة الامام يحيى) . فلم يقبل الوفد السعودي بهذه المطالب اذ رآها في مكان من الشطط ، وفسر وجهة نظره راداً على مطالبي صنعاء بقوله ان امر هاتين المنطقتين مفروغ منه نهائياً من قبل فليس هناك مسوغ للعودة الى اثارة قضيتهما مجدداً ،فهناك امر واقع من جهة وهو كون هاتين المنطقتين تحت السلطة السعودية ، وهناك ما سبق من قبول الامام يحيى لهذا الامر الواقع وهو ان جبل عرو يقع في مكان معلوم ، فلما كان الخلاف يتعلق بهذا الجبل وفض الخلاف بالتحكيم كما مر بك ؛ بني على ذلك ان مطلب الامام يحيى يقف عند هذا الجبل ، ولكن من المطالب التي قدمت لوفد مكة بصنعاء اخيراً ان تكون حدود اليمن الى الشمال بمسافة ، من جبل عرو ، فانتقض الحال كما ترى . وتقول وجهة نظر الوفد السعودي ايضاً انه منذ نحو سنة ونصف كان الامام يحيى ابرق الى الملك عبد العزيز يقول انه يعتبر حدود اليمن تبلغ منتهى بلاد خولان الشام ، ونجران التي طالبت بها صنعاء ، امام الوفد السعودي اخيراً واقعة شمال هذا الخط .

قبل هذه المطالب و بعدها : وكان الامام يحيى ارسل قوة بقيادة نجله الامير احمد الى نجران لقمع حركات ثورية ويظهر انه كان من مهمة هذه القوة اختراق حدود نجران نجد ، واخذها بطريق الامر الواقع ؛ ولم تبلغنا حتى الساعة اخبار عن اعمال هذه القوة . الى هذا الحد استطعنا ان نستجلي وجوه هذا الخلاف القليل الخطورة بظاهره وموضوعه ، العظيم بنتائجه ، كما سترى .

ولم يكن العالم العربي الخارجي متوقعاً ان يسمع او يتلقى انباء تقض المضاجع كالتي نوجزها لك :

في الاسبوع الماضي وردت على القدس من الحديدة وجدة انباء تقول ان الوفد السعودي في صنعاء بعد ان طال مكثه ما طال ، اصطدم ومطالب قدمتها صنعاء له ، اصطداماً عنيفاً ، وعبثاً بذل الجهد لازالة الخلاف ، واخيراً انقطعت المفاوضة ووضع الوفد السعودي تحت المراقبة ، ولم يسهل عليه الرجوع الى مكة ، وان لا يطاليا اصابع في هذا الخلاف من وراء ستار وقد يكون الامير احمد ذا شأن في تحرج الحالة . وان كلا الامامين يبعث يبعوثه الى الحدود . وقالت هذه الانباء ايضاً ان الملك عبد العزيز ابرق الى الامام يحيى معلناً اياه انه لا يهاجم اليمن ، وانه يلتزم خطة الدفاع ، وانه مستعد لاعادة النظر في مسائل الخلاف ورجا صديقه الامام الا تزداد الحالة حرجاً . واشارت هذه الانباء ايضاً الى ان لبعض الحجازيين الذين كانوا يلعبون بنار فتنة الادريسي ، يداً في الامر ايضاً ، بالاتفاق مع السياسة الايطالية .

ولكن هذه الانباء جاءت مبهمة من ناحية ، ذلك ان مما قالته انه عاصر هذه الازمة فشل الوفد الايطالي الذي سافر الى صنعاء ؛ وما يقال من حادثة طرد الدكتور الايطالي الذي اتهم بانه دس السم للامام في علاجه اثناء المرض . ونحسب انه لا يوجد ارتباط جوهري بين حادثة الطبيب وفشل الوفد الايطالي ، وفشل الوفد اذا كان واقعاً ليس معناه ان ايطاليا قد انسد الباب في وجه دسائسها ؛ بل نراها اعمل للدسيسة بعد فشل وفدها منها وهي تحاول الصيد بواسطة وفدها في صنعاء .

العالم العربي يرتاع : وما كادت تنشر هذه الانباء حتى ريع العرب في كل قطر ومصر ؛ فقلق الناس والرأي العام والصحف قلقاً هائلاً لا نظن ان مثله استولى على الخواطر الا ذلك الذي حصل سنة ١٩١٤ يوم وقوع الحرب العظمى . ذلك لان الجزيرة اذا اندلعت فيها نيران حرب بين الامامين ؛ التهمتها شمالاً وجنوباً ؛ وتضعضع وضع العرب لا في الحجاز واليمن ونجد ؛ بل في الجزء الشمالي من الجزيرة ايضاً . وهناك دولتان من اقوى دول الاستعمار ؛ بريطانيا وايطاليا ؛ واقفتان بالمرصاد عن كثب ! فتقتنصان من الشبكة ما تريدان !

المساعي في سبيل السلم : ولما بلغت هذه الانباء حزب الاستقلال العربي في القدس ؛ عقد اجتماعاً مستعجلاً فوق العادة ؛ وبحث في الامر وقرر مخاطبة الامامين برقياً راجياً منهما وقف الخلاف وفضه بالتحكيم او الرضى ؛ صوناً للجزيرة وحقناً للدماء . وقد قام الحزب بهذا وخاطب الهيآت الوطنية في البلاد العربية راجياً منها ان تبرق الى الامامين بهذا المعنى ؛ لان الخطر اذا وقع لا سمح الله يشمل الجزيرة باسرها . وقد قامت الاحزاب والهيآت بهذا ايضاً

جواب الملك عبد العزيز الى حزب الاستقلال : فتلقى الحزب من الملك عبد العزيز برقية نثبتها بحروفها : الرياض في ٢٢ ربيع الثاني الساعة ٥ (زوالية) والدقيقة ١٠ : حزب الاستقلال العربي القدس — نشكر غيرتكم العربية . المراجعات البرقية لا تزال متبعة بيننا وبين اخينا الامام يحيى لحل المشكلة . واملنا ان لا يقع بين البلدين ما يكدر الامة العربية ؛ وليطمئن الجميع انه لا يمكن ان يكون منا اعتداء الا اذا اضطرنا الامر للدفاع فعند ذلك لا حول ولا قوة الا بالله . (التوقيع) عبد العزيز »

ثم وردت الانباء بعد يومين ان الوفد السعودي ابيح له السفر فعاد وبلغ جيزان الواقعة ضمن حدود المملكة العربية السعودية .

اما علاج المعضلة بعد ان وصلت الحال الى ما سمعت وصفه ؛ فقد انتقل الى الامامين مباشرة اذ جعلا يتواصلان بالبرق استمراراً لحل المعضلة .

الصحف وهذا الخطر : وقامت صحف العالم العربي قومة رجل واحد تطلب من الامامين النظر في عواقب الحرب ؛ وترجو منهما الحيلولة دونها ؛ وأن ايثارها للوصول الى غاية من غايات الخلاف توقع العرب في كارثة لم يروا لها نظيراً في الاسلام ولا في الجاهلية !

ولا يزال امل الامة في الامامين العظيمين ؛ املا كبيراً ؛ انهما يأخذان بالوسائل السلمية ، وكل منهما عامل بالشرع وحكمه ، لدرء خطر الحرب !

نكتب هذه السطور ونحن في السابع عشر من آب ؛ مرتقبين الاخبار التي ترد من الجزيرة مفيدة بزوال هذا الخطر المفاجيء زوالا نهائياً ومما لا يحتاج الى بيان ؛ ان كل ما يبديه الامامان من حكمة وترو ؛ في هذا الموقف الحرج ، لابلاغ السفينة مرفأها الامين ؛ يدون في التاريخ ؛ وتنظر اليه الامة العربية في حاضرها ومستقبلها بعين الاجلال والاكبار . والله مصرف الامور ؟

السيد عبد الحميد شومان : وصل الى القدس من المهجر الاسبوع الماضي ، الوطني العربي الكريم السيد عبد الحميد شومان صاحب الفضل الكبير في النهضة الاقتصادية في فلسطين ، فرحب به اصدقاؤه الكثيرون وسروا بلقائه بعد غياب عدة سنوات . واذا قلت النهضة الاقتصادية في فلسطين وجب ان تذكر في المقدمة « البنك العربي » الذي يدير زمامه عطوفة احمد حلمي باشا . وقد تأسس هذا البنك منذ اكثر من ثلاث سنوات وضرب من النجاح بسهم وافر ، والفضل في ذلك في المقام الاول يعود الى عاملين كبيرين هما : احمد حلمي باشا والسيد عبد الحميد شومان ، وخاصة اذا علمت انه وقت تأسيس البنك كانت الجرأة والاقدام اهم ما يلزم للمشروع ، فلم يعظم ذلك على المؤسسين فسار في طريق موفقة تقتطف البلاد الآن اشهى ثمارها .؟

اين المهرجان الصلاحي الثاني ؟

هذه كلمة نحب ان نوجهها الى كل عربي حر في هذه الديار:

في السنة الماضية ، في ٢٨ آب ، اقيم مهرجان قومي عظيم في حيفا، احياءً لذكرى حطين ، وتخليداً ليوم انتصار العرب على آباء هؤلاء المستعمرين النازلين في البلاد العربية ، وكان ذلك المهرجان وطنياً قومياً صرفاً ، لتقديس البطولة الباهرة التي تمثلت بالفاتح الكبير صلاح الدين وجيوشه المسلمة في واقعة حطين ، وبلغ ذلك المهرجان من الروعة والجلال ما جاوز الغاية ، وخطب فيه عدد وافر من رجالات البلاد ، مسلمين ومسيحيين ، وكانت الحملة على الاستعمار في ذلك اليوم كاوية لاذعة ، ورددت صحف العالم الشرقي ، فضلاً عن العربي والاسلامي ، صدى ذلك المهرجان ، وطيرت شركات الانباء الاجنبية اخبار ذلك الى العالم الغربي . واستقر في ذهن الامـــة حينئذٍ ان ذكرى حطين ستقام كل سنة ، لما في اقامتها من الفائدة للحركة الوطنية العربية ، لا في فلسطين وحدها بل في الاقطار العربية عامة .

ولكن الذي علم حق العلم ما لهذا المهرجان وامثاله من القوة في اذكاء الروح الوطنية في البلاد وما لاستمراره وتكراره عاماً فعاماً من الاثر البليغ في توجيه الرأي العام نحو الوجهة المستقيمة ، هو السلطة البريطانية ، التي تقوم بمهمة التهويد والاستعمار عن علم وبينة ، فاحبت ان تضرب سهماً يصيب مهرجان حطين في الصميم ، فلما قدمت تقريرها السنوي الى عصبة الامم عن سنة ١٩٣٢ : دست فيه عدة اسطر مليئة بالسم الناقع ، فاسمع ايها الوطني ما قالت هذه السلطة طعناً لذلك المهرجان ، بتلبيسه غاية غير غايته ، وتفسيره بغير معناه الحقيقي ، قالت السلطة تحت عنوان « شؤون العرب » في الصفحة ١٣ [1] : —

« وحصل بعض الاحتكاك بين العناصر الاسلامية والمسيحية ، واغلب السبب في ذلك تفوق المسيحيين في الوظائف الثانوية في الحكومة ، وقامت الصحف الاسلامية بحملة شديدة على المحاباة المزعومة التي تتمتع بها الطائفة المسيحية في الحصول على وظائف الحكومة ، وقد تجلى هذا النزاع باظهر صوره في الاحتفال الاسلامي الذي اقيم لذكرى انتصار المسلمين عند تلال حطين على الجيش الصليبي »

فانظر كيف قصدت هذه السلطة عمداً تشويه المهرجان امام عصبة الامم بقولها وهي غير صادقة ، ان « الاحتفال الاسلامي » تجلت فيه اظهر الصور للنزاع على الوظائف !! وهذا التشويه ليس مقصوراً على المهرجان الاول فقط بل ودت السلطة ان تطعن المهرجانات المقبلة من هذا النوع ، حتى اذا تكررت وكان لها صداها في العالم ، يكون قد ألقي في روع عصبة الامم والصحافة الاوربية ان مهرجان حطين هو من اجل الحصول على وظائف ! ! بل هو موجة من موجات التعصب ! ! !

لسنا الان بصدد تفنيد هذا الزعم الذي ليس له اصل قل ما قل من الصحة ، والسلطة نفسها اعلم الناس بالروح التي تجلت في مهرجان حطين السنة الماضية ، وهي روح ترمي لا الى تولي الوظائف في كنف احفاد ريكاردس ، اذ ليس هناك عربي ابي ، يشعر بالخطر الجارف القاذف ببلاده الى الهاوية ويود تخليصها ، فيلجأ الى « وظيفة » تحت امرة انكليزي لتخليص بلاده ! ! ! بل لاخراجهم من البلاد وتنظيفها منهم ومن اذنابهم طلاب الاوطان القومية اليهودية وسط هذا الخضم العربي الزاخر كان المهرجان الاول وما يليه .

و يؤسفنا بهذا الصدد امران : اولاً ان الهيآت السياسية جميعها في فلسطين لم تفند ما قالته السلطة قولاً مزيفاً ، والصحف العربية اقتدت بالهيآت السياسية فسكتت وصمتت . وثانياً انه كان يتوقع ان يقام في حيفا او مكان آخر هذا العام ، المهرجان الصلاحي الثاني لذكرى حطين ، فاذا بنا نرى حفلات محلية موضعية ، واجتماعات منكمشة ، هو دون ما ينبغي ان تكون عليه من الضخامة ، بالاضافة الى الغاية ، بكثير بكثير ! !

ليس امامنا جهة معلومة نلقي اللوم عليها لان حياتنا الوطنية وواجباتنا العامة ليست موزعة على نظام فاذا رأيت جانباً منها متسقاً فذلك اما بفضل جهد جماعة عملت عملاً موقتاً ثم وقفت واما بحكم الاتفاق والمصادفة ! ولذلك نقترح ان تؤلف لجنة خاصة للمهرجان

(١) نشر هذا في العدد (٤٠) من « العرب » بتاريخ ٢٤ صفر سنة ١٣٥٢ — ١٧ حزيران سنة ١٩٣٣

العـــــــــراق

قضية التيارية : مسألتان هاجتا الرأي العام العربي هذين الاسبوعين الاخيرين اشد هياج الاول مشكلة الاماميين في الجزيرة وترى هذا مفصلا في هذا العدد ، والثانية مشكلة الاشوريين في العراق . وقد قامت حكومة العراق بما يترتب عليها من واجب لرد الأمر الى نصابه وكبح جماح الاشوريين الذين حملوا السلاح في وجه الحكومة . وخلاصة ماجرياتهم انهم بعد عبور النهر الى الاراضي السورية عادوا وعبروا الاراضي العراقية وابوا تسليم سلاحهم وجعلوا يغدرون بالجند . فادبتهم القوات العراقية في عدة مصادمات ، وقع فيها قتلى وجرحى من الجيش والعصاة . ولما جدالجد وسالت الدماء ، هب العراقيون على اختلاف طبقاتهم يطلبون التطوع في الجيش ، لا عن حاجة الجيش الى ذلك بل حباً للتجنيد في سبيل الكرامة الوطنية ، ولتعلم الدولتان بريطانيا وفرنسا ، محتضنتا التيارية ، ان « صنـاعة الموت » التي بشر بها مدير معارف العراق منذ نحو سنة ، وتردد صداها في البلاد العربية ، وتناقلت عباراتها الصحف ، وعلقت عليها ، وقرأت على نورها آيات مضمرة في نفسية العراق للدفاع عن نفسه حين يدعو الداعي ، قد عرضت الحاجة الى اظهار بعضها في مشكلة التيارية ، ولذلك لم نستغرب ما رأيناه من وثبة اخواننا العراقيين الى التطوع ، وفيهم النائب والضابط والسياسي والتاجر والطالب والصانع ، ثم دبت النخوة في رؤوس العشائر فطلبت الانضواء الى الجيش ، بل قرأنا اسماء سيدات عربيات عراقيات طلبن الالتحاق به حتى كأن حرباً ضروساً تهدد العراق ، وظهرت الصحف العراقيـة والاحزاب السياسية مظهر الرجل الواحد في اقتلاع هذه الشوكة من جسم العراق .

قد يقول بعضهم ان هذه الحركة التيارية كلها لا تستحق ان يفور العراقيون من اجلها هذا الفوران ، ما دامت الحكومة قادرة بجيشها وشرطتها على منازلة العصاة الغادرين وهم الف و بعض الالف ، ونحن نرى ان هذا الجيشان الوطني المحرق ، الذي سادت موجاته العراق ، من البصرة الى اقصى الموصل ، هو في محله اذ هو وليد الثورة النفسية من الناحية الوطنية ، بعد ما غدر التيارية غدرهم اللئيم ، فأثاروا عليهم النفوس فثارت ، فكان ذلك الجيشان الهائل ، فنحمد للعراقيين انتخاءهم هذا ، وعندنا انه بعد ان ظهر من موقف فرنسا من التيارية ما ظهر مما استنكرته حكومة العراق ودعاها الى تقديم الاحتجاج الى عصبة الامم وهو موقف لا يتفق ومعاهدة حسن الجوار بين السلطة الفرنسية والعراق ، و بعد ان ظهرت امور تدل على ان التيارية لم يركبوا رؤوسهم لو لم يهدهم نجم اجنبي في الطريق ، -- بعد كل هذا — كان حتما لزاماً ان يظهر العراق انه مستعد للطوارئ ، وللدفاع عن بيضة الوطن ، والامة العربية مؤيدة له في هذا كل التأييد .

وتناقلت الصحف اخيراً ان العراق سيفتح في عصبة الامم باب مناقشة فرنسا في قبيح ما صنعت ، وهو عدم تجريدها التيارية من سلاحهم ، او اعادتها اليهم السلاح بعد ان جردتهم منـه ، وانطلقت الصحف الفرنسية تتكلم برعونة زائدة هذا الاسبوع نائلة من العراق ، اما اخماد الحركة التيارية من الوجهة العسكرية فقد كاد يتم .

واننا نحيي العراقيين في انتخائهم للتطوع اجمل تحية ، ونعظم فيهم هذه الروح التي ليست والحق يقال غريبة عن العراق .

ونشكر للوطني المقدام الباسل ، النائب سعيد بك الحاج ثابت انبعاثه الى التطوع وسعيه مع زملائه الكرام لتأليف اللجان الوطنية التي اقتضتها الحال ، ومن شهداء هذه الحركة من رجال الجيش الذين نعتهم وزارة الدفاع العراقية بمزيد الاسف هم : الملازم الاول عبدالستار بن سعيد ، الملازم الثاني لازم حمود ، الملازم الثالث كاظم بن جعلوط وكان استشهادهم في ٤ — ٥ آب بعد ان اظهروا من البسالة ما يكفل تخليد اسمائهم .

وسنرى كيف تختتم هذه القضية بعد الآن ؟

الصلاحي تأخذ على عاتقها تبعة كل شيء لاقامة المهرجان كل سنة ، ويدعى اليه عدد من فضلاء العرب من البلاد المجاورة ، فيكون المهرجان يوماً من ايام العرب الشهيرة يتكرر كل اثني عشر شهراً ، ونزيد في الاقتراح ان يكون حضرة الوطني السيد رشيد الحاج ابراهيم رئيس هذه اللجنة ، فهو من الذين كان نصيبهم اوفر نصيب من العمل للمهرجان الاول وهو في رأينا خير من يحمل لواء هذه الحركة ، ويرعاها ، على ان يشد ازره نخبة من رجال العرب في فلسطين ، عرفوا بالعمل لاجل العمل ، وتوفرت عزماتهم لمثل هذا الامر . هذه كلمة عجلى وقد نفصلها بعد حين ؟

صور بشرية !!!

كثير الحركات دائم اللفتات سريع النظرات تنظر الى وجهه فترى الخبث بادياً عليه والخداع يقطر من شدقيـــه . فيه صلف ، ولكنه صلف الجاهل وفيه عنجهية ولكنها عنجهية المغرور .

يمر في الطريق الضيق بالشخص الضعيف (ولو كان قريبـــاً او صديقاً) فيصعر له خديه و يزوي مابين عينيه ويرميه ببنت شفة مريضة ناعسة تشبه الكلام او قل هي (السلام) ولكنه اذا مر في الجادة الواسعة ذات الارصفة المتباعدة بصحفي او زعيم وطني قفز اليه من رصيف الى رصيف وانقض عليه انقضاض البوم مسلماً عليه بكلتا يديه مقبلا وجنتيه وكتفيه وما بين عينيـه يسأله بوله وهيام وعطف وغرام عن امه وابيه وزوجه وبنيه والبيت الذي يؤيه ثم ينتقل فيطري جريدته ان كان صاحب جريدة او مقالته ان كان كاتباً في جريدة او رسالته ان كان مراسلا لجريدة و يشيد بادبه وعلمه ان كان اديباً عالماً و يثني على مبادئه اذا كان وطنياً واضح الحدود . ويتلهف على الثورات ونسف القطارات اذا كان وطنيـــاً متطرفاً . ويترحم على لينين ويحيي ستالين اذا كان اشتراكياً . ثم يتأبط ذراعه ويمشي به بين الجماهير مختالا فخوراً ولا يبعد به حتى يدعوه الى الجامع ليصلي معه صلاة العصر اذا كان الرجل متديناً . او يدعوه الى الحانة ليشرب في (معيته) كاساً من الخمر اذا كان شريباً . او يدعوه الى المرقص اذا كان (مسمراً لحروب) .

* * * *

كان في الجندية التركية ابن الدولة البارونتي (العثمانية) الاروع . حتى سمع رصاص الثورة العربية ضد الترك فانسل الى ابي الاسل عربياً مجاهداً في سبيل الحرية الحمراء مسترجعاً سوريا من الترك الغاصبين منشداً مع المنشدين : همنا نردي اللثاما — همنا نردـے الشـــام . حل في دمشق مع الحتلين فاصبح في البلاط من سدنة العرش وفي الاندية الوطنية متحمساً ضد العروش الواهية والملوك الضعفاء . وعلى رؤوس الجبال ثائراً على الجيش الفرنسي المستعمر وفي الوكالة الفرنسية صديق الفرنسيين وفي الوكالة الانكليزية حبيب الانكليز . هـو كأهـل الخطوة من اولياء الله . هو في كل مكان .

وما كاد العرش العربي في دمشق ينهـــار حتى خرج من دمشق محكوماً عليه بالاعدام لحل في فلسطين بطلا من الابطال .

* * * *

في فلسطين حركة وطنية وفيها حكومة انكليزية الى جانبها حركة صهيونية . ففي الحركة الوطنية تهليل وتكبير ولدى الحكومة الانكليزية وجاهة ونفوذ . وعند الصهيونية اموال وملذات . وهو يريد ان يجمع كل هذا لنفسه او يأخذ لنفسه من كل هذا نصيباً . فانخرط في الحركة الوطنية فاذا هو منها في الصميم ، رياسة نوادو جمعيات ، عضوية مؤتمرات ولجان تنفيذية ، قيادة مظاهرات ، خطابات ، هتاف ، تصفيق . واتصل بالسلطة الأنكليزية يقدم لها (التقارير السرية) عن الحركة الوطنية المناوئة للسلطة القائمة في البلاد . ولدى السلطة نفوذ ووجاهة وعلو كلمة ورفعة جناب . وعلق بالصهيونية فاصبح يداً من ايديها الباطشة بارض العرب . وعند الصهيونية اموال ولذائذ هي هدف النفوس الصغيرة .

وهكذا اراد الله ان يكون هذا المخلوق العجيب مجموعة من المتناقضات فبينما تراه شامخ الانف تراه ضرع الخد و بينما تراه بين المصلين في المساجد تراه من رواد الحانات والمراقص . و بينما تراه زعيما وطنياً تراه جاسوساً انكليزياً وسمساراً صهيونياً .

وليس على الله بمستنـكر — ان يجمع العالم في واحد

(م ر — أ)

مصور

تهنئة زميل كريم وصديق فاضل : في الاسبوع الماضي جرى عقد زفاف الاستاذ الوطني المفضال صديقنا الكريم السيد منيف افندي الحسيني صاحب « الجامعة العربية » الغراء على كريمة المرحوم صاحب الفضيلة الشيخ موسى شفيق الخالدي ، وعلمنا من « الجامعة » ان الحفلة لهذا القرآن المبارك اقتصر فيها على الاهل والاقارب ، وسيسافر حضرة الاستاذ منيف افندي واسرته الكريمة في الاسبوع المقبل الى ربوع لبنان للاستراحة .

« فالعرب » تقدم خالص التهنئة للزميل المحترم وترجو له ولاسرته الكريمة حياة طيبة رغدة ، بالرفاء والبنين ؟

كتب جديدة

«نداء للجنس اللطيف» — يوم المولد النبوي الشريف سنة ١٣٥١ في حقوق النساء في الاسلام وحظهن من الاصلاح المحمدي العام — وفيه تحقيق لمسائل تعدد الزوجات والتسري والحجاب والسفور والطلاق وما يتعلق بازواج النبي (ص) من الاحكام والحكم وتكريم النساء وبر الوالدين وتربية البنات وغير ذلك — بقلم الاستاذ الاكبر المصلح المجدد السيد محمد رشيد رضا منشيء مجلة «المنار». صفحاته ١٣٤ وطبع بمطبعة المنار بمصر.

وسبب تأليف هذا الكتاب الفريد في بابه، ما ذكره المؤلف في التوطئة من قوله: (نهض اخواننا مسلمو الهند منذ ثلاث سنين بعمل عظيم في احياء دعوة الاسلام، واذاعة مناقب خاتم النبيين محمد عليه افضل الصلاة والسلام. وهو تكليف كبار العلماء المفكرين من الاقطار المختلفة بتأليف رسائل في هذا الموضوع تنقل الى اشهر اللغات الحية في الشرق والغرب وتنشر في كل سنة في يوم المولد النبوي على المشهور وهو (١٢ ربيع الاول) ويلقون في ذلك اليوم محاضرات وخطباً اخرى — وسموا عملهم هذا «ذكرى يوم النبي»)

وكلفوا حجة الاسلام السيد رشيد رضا صاحب المنار، وضع رسالة في (نبي الاسلام وحقوق الجنس اللطيف) فوضع هذه الرسالة التي جمعت فاوعت، وشرحت قضية اجتماعية خطيرة هي المرأة في الاسلام وحقوقها، شرحاً وافياً جاء من وراء الغاية اجادة وابداعاً وقد سبق لنا ان قلنا في معرض تقريظنا لكتاب «الوحي المحمدي» في عدد سابق من «العرب» انه ياليت تترجم هذه الكتب الى اللغات الغربية ليقف المنصفون من الاوربيين والاماريكيين على حقائق الاسلام من علمائنا الاساطين، وفي اعتقادنا ان كتباً كهذه لو ترجمت الى اللغات الغربية كان لها من التأثير في مجرى التفكير الاسلامي عند اولئك القوم شأن كبير للغاية. وهذه حسنة من حسنات الاستاذ العلامة في خدمة الاسلام والمسلمين اثابه الله عن ذلك خير مثوبة، فندعو كل عربي، ومسلم غيور لمطالعة هذا الكتاب النفيس.

«رد الكتلة الوطنية على بيان المفوض السامي للجمهورية الافرنسية في سوريا ولبنان» الذي القاه في جنيف امام لجنة الانتدابات سنة ١٩٣٢ ونشره في سوريا بتاريخ ٥ شباط سنة ٩٣٣ وعلى الاجوبة التي فاه بها امامها وعلى تقرير المفوضية الافرنسية المقدم اليها. وضعه الدكتور عبد الرحمن بك الكيالي بقرار المؤتمر الوطني المعقود في حلب بتاريخ ١٦ شباط ١٩٣٣. واقع في ٢١٤ صفحة وطبع بالمطبعة العلمية بحلب.

لا يستغني احد من المشتغلين بالسياسة العربية في العالم العربي والاسلامي، والمهاجر عن الاطلاع على هذا الكتاب، فنشكر لحضرة الوطني الفاضل الدكتور عبد الرحمن بك الكيالي، احد مجاهدي العرب الابرار في سورية الشمالية، عنايته بطبع هذا الكتاب، ونود لو عني الجماعة الوطنيون في سورية بوضع كتاب كل سنة على هذا النحو يدون فيه تاريخ المرحلة السنوية السياسية، فهذه الكتب ما عدا فائدتها الحاضرة، فانها تصبح المرجع الجدير بالاعتماد عليه حين الحاجة.

«شذوذ ومآسي» في الطائفة الاسرائيلية — بقلم موسى بن نصير مفتش البريد والبرق المركزي في بغداد. صفحاته ٢٥١. ثمنه خمسون فلساً يقدم اعانة الى صندوق جمعية الدفاع عن القضية العربية في بغداد. طبع بمطبعة الكرخ — بغداد.

مؤلف هذا الكتاب يهودي عراقي اسلم وسمي بموسى بن نصير، وغداة اسلامه وضع هذا الكتاب الذي فضح به ما بالاسرائيليين العراقيين من تحكم قويهم بضعيفهم مما جمل المؤلف يسم كتابه بـ (شذوذ ومآسي) وفي الكتاب شرح لحالة اليهود الاجتماعية وما فيها من التواء يشمل ادارة الشؤون الطائفية، مع وصف الحركة الصهيونية في العراق. فنحث القارىء العربي على قراءة هذا الكتاب (الناقص اذا جمع ولم يكن مضافاً او معرفاً بأل حذفت واوه او ياؤه فقول المؤلف «ومآسي» في الوسمة خطأ والصواب بحذف الياء).

الابطال الثلاثة: الملك فيصل — الغازي مصطفى كمال — البهلوي رضا شاه. بقلم الاديب محمد الهاشمي. طبع بنفقة الفاضل عبد الحميد زاهد صاحب المكتبة الوطنية. وطبع بمطبعة المعارف في بغداد، وثمن النسخة ٥٠ فلساً.

هذا الكتاب ينطوي على ترجمة العظماء الثلاثة في فصول متلاحقة، وهو واقع في نحو ٩٠ صفحة.

﴿ بقية المنشور على الصفحة السادسة ﴾

التي كانت تتكبر عليها وتهينها بسالف الايام ، خصصت لها غرفة صحية وجاء الطبيب كي يعالجها ولما فحصها هز رأسه اسفاً وقال لقد تمكن الداء منها حتى ضعفت عن المقاومة وهي مصابة بعدة امراض اهمها هذه البثور المنتشرة بجسمها فتسمم الدم . ونصحهم ان يرسلوها الى المستشفى خوف سريان العدوى اليهم ، ورفضت سعدى ارسالها الى المستشفى كي لا تظن انهم متضايقون منها .

ووقع كامل بين امرين ، الحرص على احساس الفتاة من جهة ، والحرص على سلامة زوجته وابنه الغالي من جهة ثانية . واخيراً احضر مربية لابنه واستأجر لها غرفة بالمسكن الذي كان يسكنه قديماً واجري كل الترتيبات اللازمة لراحة الغلام مع مربيته ولما ابعد الطفل عن البيت ارتاح فكره من جهته وخصص امرأة مسنة للعناية « بزهرة » كي لا تضطر زوجته للاختلاط بها ، وامتلأ البيت برائحة المطهرات عملا باشارة الطبيب .

وعرف الشيخ ان زهرة فتاة مسكينة لجأت اليهم فكان يدعو لها بالشفاء ولم يطل بقاء « زهرة » عندهم اكثر من اسبوع فقد استيقظوا صباح الخميس فوجدوها جثة هامدة بارض الغرفة ، وقد قطعت ثيابها من شدة ما قاست من الم النزع وجاء الطبيب بعد ان فحصها واكد موتها قال : اني اعجب ان حالتها لا تدعو لكل هذا الهياج الشديد حتى تمزق ثيابها فما نوع هذا الالم الذي حصل لها ياترى ؟

وانى للطبيب ان يعلم فقد عرف الطبيب اوجاع جسمها ولكنه لم يعرف اوجاع قلبها وكيف يعرف سبب نوبة الالم التي عجلت بانقضاء حياتها وهذه كانت في قلبها لا في جسمها . كانت ساجدة لله نصف الليل تستغفره عن ذنوبها وتطالب اليه ان يعجل باجلها لترتاح فسمعت صوت والدها وغرفته الى جانب غرفتها سمعته يدعو الله قائلا : اللهم ارحم ابنتي التي اصطفيتها ودعوتها اليك واكتب لها الجنة التي اوعدت بها عبادك المتقين فقد ماتت غريبة مسكينة واشفق على هذه الفتاة المريضة التي تقطع قلبي ببكائها وانينها وارحها بالموت او بالشفاء .

ولا عجب ان قتل الحزن « زهرة » بعد سماعها هذا الدعاء ان والدها يطلب لها الرحمة لاعتقاده انها طاهرة شريفة ولو عرف الى اي هوة قد سقطت لطلب لها اللعنة وكان الالم النفساني كافياً للقضاء على بقية النفس المتردد بجسمها البالي ، وقضت وخلفت بالدنيا تذكارات العار والشقاء .

وبكت سعدى على موتها كما كانت تبكي على حياتها ، وقام كامل بواجب تجهيزها ودفنها وصلى عليها والدها وهو لا يعرف على من يصلي ولا من الميت ! واستمطر عليها الرحمة والرضوان .

وعاش الشيخ بضع سنوات حتى حصول الاضطرابات بفلسطين سنة ١٩٢٩ فتوفي بآخر تموز منتقلا لرحمة الله .

وكره كامل البقاء بفلسطين بعد وفاة الشيخ فاخذ زوجه واطفاله وسافر الى مصر حيث استقر به النوى . وعاش حياة هادئة سعيدة لا يكدر سماءها سحاب ؟ (تمت)

(سوسن)

(لائحة مدرسة سوق الغرب العالية) لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤

كراس صغير يحتوي على معلومات مفصلة عن هذه المدرسة التي يديرها نخبة من افاضل الرجال . رئيس المدرسة الاستاذ حبيب حتي ونائب الرئيس الاستاذ نجيب حتي وهي من اقدم المدارس في لبنان وقد اجتازت عامها الرابع والستين . كان يديرها جماعة من المرسلين الاماريكيين ثم انتقلت بعد الحرب الى ايدي هيأة وطنية على رأسها الاستاذ حبيب حتي . وعنوان مراسلتها باسمه ، سوق الغرب لبنان .

﴿ بقية المنشور على الصفحة الثانية من الغلاف ﴾

* نشطت ايطاليا في بث دعايتها في بيروت بتأسيس اندية اجتماعية يؤمها الناس ليسهل الاختلاط بين بعض اقسام الشعب ، والجالية الايطالية . وذكرت صحف بيروت ان السلطة الفرنسية تنظر الى هذا العمل بعين شزراء .

* زار القدس هذا الاسبوع حضرة الزميل الفاضل الاستاذ خير الدين بك الاحدب صاحب « العهد الجديد » التي تصدر في بيروت فرحب به اصدقاؤه واخوانه ولم يلبث ان غادرنا الى بيروت رافقته السلامة .

مصر

* نقل السر برسي لورين المندوب السامي البريطاني في مصر ، سفيراً لدولته في انقرة وقد كان مريضاً في لندن مدة طويلة وامتاز عهده وعهد صدقي باشا بأسوأ الآثار في الديار المصرية .

* يستعد الوفد المصري والامة المصرية للاحتفال بالذكرى السادسة لوفاة زعيم مصر الراحل سعد زغلول باشا ، وذلك في ٢٣ اغستوس الجاري .

* * *

* وصل المستر هول السكرتير العام الجديد لحكومة فلسطين وتسلم مقاليد منصبه خلفاً للمستر يونغ .

* المجدل وعدد سكانها اقل من عشرة آلاف نفس ، هي « لنكشير » في فلسطين لشهرتها في النسيج الوطني البديع . وقد رأينا لاول مرة ان عمال النسيج يقومون باضراب طالبين زيادة الاجور وعددهم نحو (٨٠٠) عامل ، ثم سويت المسألة بين العمال واصحاب المعامل وعاد العمال الى اعمالهم ؟

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة « العرب » القدس